JOURNAL OF HADITH STUDIES

Vol. 5 No. 2. (December 2020)
eISSN: 2550-1488
journalofhadith.usim.edu.my

التفرق الحزبي السياسي بين المسلمين في ماليزيا: ضوابط التعامل في ضوء السنة النبوية

(Political Partisan Dispersions Among Muslims In Malaysia: Methods Of Dealing In The Light Of Sunnah Nabawiyyah)

Ahmad Izzuddin Abu Bakar
Fakulti Pengajian Quran Sunnah, Universiti Sains Islam Malaysia

Abstract
The difference of opinion between Islamic political party in Malaysia that has separated Muslims' votes in election in facing with the increasing non-Muslim's parliamentary seats and their growing demands is one of the dispersions that are prohibited in Islam. Therefore, this article is aimed to produce methods of interaction in dealing with this phenomenon from Sunnah Nabawiyyah. The article collects and analyzes the data using a qualitative method. There are five methods of interaction identified; 1. It is demolishing the political hegemony using the hadith that requires justice and disallow oppression between the government and the civilian, 2. Prioritizing loyalty towards the religion rather than political party according to the hadith that stresses the loyalty to the Muslim, how to express loyalty to corrupted Muslim and none to non-Muslim, 3. Interaction with the Malay as a race that is lenient to Islam based on the hadith exhibit the difference of human behavior and how the prophet SAW react to a particular situation, 4. Did not structure a new political party since it will cause the dispersion according to the hadith that forbid the recitation of Al Quran if it causes fatal disagreement, 5. It is emphasizing on the role of neutral parties stemmed from the hadith that reconcile the relationship among humans, especially individuals that at variance for power.

Keywords: *Dispersion, Partisan Dispersion, Politic, Sunnah.*

Article Progress

Received: 20 September 2020
Revised: 30 October 2020
Accepted: 1 December 2020

*Corresponding Author:
Ahmad Izzuddin Abu Bakar, *Fakulti Pengajian Quran dan Sunnah, Universiti Sains Islam Malaysia*
Email: izzuddin@usim.edu.my

المقدمة

تبنى ماليزيا سياسته نظام الديمقراطي المتعددة الأحزاب، وفي ظلها نشأت الأحزاب الإسلامية المختلفة، وتتنافس في ترسيخ شعبيتها بين أبناء المسلمين وكسب أصواتهم الانتخابية، ومن الطبيعي جدا أدى الأمر إلى الاختلافات والمشاجرات والخصومات، ومن ثم دخلت كل واحد من هذه الأحزاب على حدة سباق الانتخابات التي أجريت في كل خمس سنوات، وتسبب هذه الحالة تشتيت أصوات الناخبين المسلمين أمام تزايد المقاعد البرلمانية للأحزاب غير الإسلامية ومطالبها المتصاعدة يوما بعد يوم بالنظر إلى عددهم الذين يمثلون 39% من إجمالية السكان.

وهذا مما لا شك فيه نوع من أنواع التفرق الذي حذره هذا الدين الحنيف لأنه يؤدي إلى تضعيف السلطة المسلمة في البلد بغياب سيطرتهم البرلمانية والحكومية، ويدخل تفرق المسلمين بسبب الانتماءات

والقضايا السياسية –التي يسميها الباحث بالتفرق الحزبي السياسي– في عموم النصوص الشرعية التي تنهي عن إثارة التفرق والافتراق في أي شكل من الأشكال، ووردت آيات قرآنية وأحاديث نبوية كثيرة في شأنها، لا سيما السنة بصفتها مبينة للقرآن ومفصلة لمجمله حيث تحدثت في كل جوانبها بشيء من التفصيل.

لذلك تهدف هذه المقالة دراسة النصوص الحديثية بغرض استخراج ضوابط التعامل مع تلك الظاهرة الخطيرة أملا أن يستفاد في بناء الأفكار والثقافات الصحيحة داخل المجتمع وأفراده، وتستخدم المقالة المنهج الموضوعي من خلال جمع البيانات وتحليل المحتويات ذات الصلة من الأحاديث وغيرها من المعلومات التي تتعلق بالموضوع.

تعريف التفرق الحزبي السياسي ومفهومه

قبل أن نأتي إلى معنى التفرق الحزبي السياسي باعتباره التركيب الوصفي، لا بد أن نعرف تلك الكلمات التي تكوّن المصطلح مجردة عن غيرها، وهي كلمة "التفرق" و"الحزب" و"السياسة".

جاءت كلمة "التفرق" بمعنى تشتت وتباعد. يقال: تفرق القوم: تباعدوا، تشتتوا، ذهب كل منهم في اتجاه، عكسه تجمعوا. تفرق الجمهور بعد العرض. تفرقوا: صاروا فِرَقا. تفرق الشيء: انقسم إلى جزأين أو إلى تصنيفين[1]. فالكلمة تدل على حالة الشيء أو الانسان الذي تباعد وانفصل إلى شيئين أو طرفين فأكثر.

وتعني كلمة الحِزْب في اللغة بمعنى جماعة الناس، وحِزْب الرجل: أصحابه وجنده الذين على رأيه، والحِزْب: الصنف من الناس، وحزّب فلان أحزابا: أي جمعهم[2].

وجاءت كلمة "السياسة" بمعنى تولى الأمور، يقال: ساس الناس سياسة: تولى رياستهم وقيادتهم، وساس الأمور: دبرها وقام بإصلاحها[3]. سست الرعية سياسة: أمرتها ونهيتها[4]. ويسوس الدواب: إذا قام عليها وراضها. والسياسة: القيام على الشيء بما يصلحه[5].

[1] محمد بن مكرم بن علي بن منظور، **لسان العرب** (القاهرة: دار المعارف، د.ط، د.ت، ج3)، ص 1698.

[2] ابن منظور، **لسان العرب**، ج3، ص171.

[3] إبراهيم مصطفى ومجموعة من الباحثين، **المعجم الوسيط** (إستنبول: دار الدعوة، د.ط، د.ت)، ج1، ص462.

[4] محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط5، 1416هـ-1996م)، ص710.

[5] ابن منظور، **لسان العرب**، ج6، ص429-430.

ومعنى الحزب في الاصطلاح المعاصر الذي يعرف بالحزب السياسي فقد وردت بشأنه تعريفات عديدة، منها: تعريف بينجامين كونستانت (Benjamin Constant) الذي يقول: أن الأحزاب السياسية هي: جماعة من الناس تعتنق مذهبا سياسيا واحدا[6]. وتعريف فلديمير أورلندو كي (Valdimer Orlando Key) الذي يقول: هيئة من الأشخاص متحدين من خلال حماس مشترك لمصلحة قومية أو لمبدأ محدد يتفقون عليه[7].

وعرف الدكتور سليمان محمد الطماوي بأنه: جماعة متحدة من الأفراد تعمل بمختلف الوسائل الديمقراطية للفوز بالحكم، بقصد تنفيذ برنامج سياسي معين[8]. أما الدكتور محمود حلمي فيقول بأنه: جماعة متحدة من الأفراد تعمل مختلف الوسائل الديمقراطية للفوز بالحكم، بقصد تنفيذ برنامج سياسي معين[9]. وعرفه الدكتور طارق فتح الله خضر فيقول: جماعة من الأفراد هدفها الوصول إلى السلطة للعمل على تنفيذ برنامج سياسي معين، وذلك بالطرق والوسائل الديمقراطية[10].

ويتضح من التعريفات السابقة أن الحزب السياسي يقوم على ثلاثة عناصر أساسية:

أولا: تنظيم سياسي له هيكل معين.

ثانياً: أعضاء من الشعب ينتمون إلى هذا التنظيم والدفاع عن مبادئه[11].

هدف يتمثل في الوصول إلى الحكم وممارسة السلطة لتحقيق مبادئ الحزب وتنفيذ برنامجه السياسي[12].

أما معنى التفرق الحزبي السياسي بين المسلمين في ماليزيا الذي هو عنوان المقالة يقصد به الباحث: هو حالة من التباعد والشقاق والتنازع والتخاصم بين المسلمين التي يسببها اختلاف الانتماءات في الأحزاب السياسية واختلاف وجهات النظر في القضايا السياسية مما يظهر حالات ونتائج سلبية على مكانة الإسلام وحقوق المسلمين.

---

[6] نعمان أحمد خطيب، **الأحزاب السياسية ودورها في أنظمة الحكم المعاصرة** (الأردن: جامعة مؤتة، د.ط، 1994م-1415هـ)، ص12.

[7] نعمان، **الأحزاب السياسية ودورها في أنظمة الحكم المعاصرة**، ص12.

[8] سليمان محمد الطماوي، **السلطات الثلاث في الدساتير العربية المعاصرة وفي الفكر السياسي الإسلامي: دراسة مقارنة** (القاهرة: مطبعة عين شمس، ط5، 1986م-1407هـ)، ص627.

[9] محمود حلمي، **المبادئ الدستورية العامة** (بيروت: دار الفكر العربي، د.ط، 1982م-1403هـ)، ص171.

[10] طارق فتح الله خضر، **دور الأحزاب السياسية ودورها في ظل النظام النيابي: دراسة مقارنة** (القاهرة: دار نافع، د.ط، 1986م-1406هـ)، ص44.

[11] مشير عمر المصري، **المشاركة في الحياة السياسية في ظل أنظمة حكم المعاصرة: رؤية فقهية معاصرة** (القاهرة: دار الكلمة، د.ط، 1426هـ-2006م) ، ص120.

[12] فتحي الوحيدي، **الفقه السياسي والدستوري في الإسلام** (غزة: مطابع الهيئة الخيرية، ط1، 1999م)، ص80.

وهذا التفرق الحزبي السياسي لا يرادف مصطلح "الاستقطاب السياسي" أو "الانقسام السياسي" الذي يعني عملية الانقسام بين معسكرين سياسيين، أو الوضع الذي يتنافس فيه هذان المعسكران أو القطبان، في ظل حالة صراع على السيطرة السياسية، في لحظة ما بين الوحدة والانقسام، ليس بمقدور أي من القطبين المتصارعين على السيطرة أن يحسم أمرها لصالحه[13]، لأن التفرق الذي يعنيه الباحث لا يشترط أن يكون صراع للسيطرة على الحكم فحسب، ولا يشترط أن يكون من المتفرقين لحظة ما بين الوحدة والانقسام، ولا يشترط عدم قدرة أي الطرفين المتنازعين أن يحل الأمر لصالحه.

معنى ضوابط التعامل وتحديد المراد منه

الضوابط جمع الضابط على وزن ضبط يضبِط ويضبُط ضبطا وضباطة، ويقال ضبطه: لزمه أي قهره وقوي عليه، وضبط عليه: لزمه وحبسه، وحفظه حفظا بليغا أو حازما[14]، والخلاصة من ذلك أن معنى الضابط اللغوي يدور حول الحفظ والحزم والقوة والشدة والإحكام والإتقان[15]، وصلة هذا المعنى بالمعنى الاصطلاحي أن الضابط يحصر الجزئيات التي تدخل في إطاره، ويعين على حفظها في الذاكرة"[16].

ومعنى الضابط الاصطلاحي الذي يمكن إطلاقه على المجالات المتعددة دون حصر في المجالات المعينة بأنه: أصل أو مبدأ يعالج جزئيات كثيرة، ويحصرها ويحكم عليها ويوجهها وفقا لمدلوله ومقصوده ومجاله[17].

أما معنى التعامل في اللغة فهو مشتق من مادة تعامل يتعامل تعاملا، يقال: تعامل الشريكان: عامل كل منهما الآخر، وتعامل مع صديقه: عامله وتصرف معه[18].

---

[13] تيسير محيسن، **الاستقطاب السياسي في المجتمع الفلسطيني**، رام الله، المركز الفلسطيني للبحوث والدراسات الإستراتيجة. http://www.pcrss.org شوهد في: 1 يوليو 2013.

[14] ابن منظور، **لسان العرب**، ج2، ص 3398، ومحمد بن أحمد الأزهري، **تهذيب اللغة**، تحقيق: عبد العظيم محمود. مراجعة: محمد علي النجار (القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، د.ط، 1369هـ-1975م)، ج12، ص492، وأحمد، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ج3، ص1698، جماعة من المؤلفين، **المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها**، ص1164، وجماعة من المؤلفين، **المنجد في اللغة والإعلام** (بيروت: دار المشرق، ط27، 1984م)، ص445.

[15] سلطان بن ناصر الناصر، **الضوابط الفقهية من شرح الزركشي على مختصر الخرقي في قسم العبادات** (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، رسالة الماجستير، 1430هـ-2009م)، ص21، وأ. د. نورالدين مختار الخادمي، **الضوابط الشرعية لبحوث الجينوم البشري** (دبي: المؤتمر العربي الثاني للجيني البشري، ورقة عمل مقدم للمؤتمر، 1428هـ-2007م)، ص4.

[16] يعقوب بن عبد الوهاب الباحسين، **القواعد الفقهية (المباديء –المقومات –المصادر الدليلية –التطور)**، (الرياض: مكتبة الرشد، ط1، ١٤١٨هـ-1997م)، ص58.

[17] نورالدين مختار الخادمي، **الضوابط الشرعية لبحوث الجينوم البشري** (دبي: المؤتمر العربي الثاني للجيني البشري، ورقة عمل مقدم للمؤتمر، 1428هـ-2007م)، ص4.

[18] جماعة من المؤلفين، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ج3، ص 1698.

وفي الاصطلاح هو: المعاملة والتصرف، وهو من باب التفاعل مما يدل غالبا على المشاركة بين الاثنين والأخذ والرد بين الطرفين فأكثر، فيكون كل منهما فاعلا في اللفظ مفعولا في المعنى، نحو تضارب زيد وعمرو، وتخاطب الرجلان، وتصالح القوم، فالطرفان في هذه الأفعال مشتركان في اللفظ والمعنى، فزيد وعمرو يشتركان في الضرب والرفع وهكذا[19].

ومراد التعامل في هذا البحث هو التعامل مع الناس في دائرة الفكر والنظر والعلم والاعتقاد، وسواء أكان يتم بأسلوب مباشر بين المتعاملين كما في المناظرات والمناقشات وإنكار المنكر أم بأسلوب غير مباشر كما في الردود والمناقشات والمعاملات الفكرية الأخرى التي تنشأ في الغالب بين الأطراف غير محددة بغض النظر عن أصحابها إما لأنهم مجهولون أو غير محددين أو لأن المتعاملين لا يريد الدخول في مواجهة مع أحد[20].

وبناء على ما تقدم من المعاني اللغوية والاصطلاحية للكلمتين "ضابط" و"تعامل" فإنه يمكن تعريف ضوابط التعامل بأنها أصول أو أسس أو مبادئ أو أحكام كلية تعالج جزئيات كثيرة من المسائل العلمية في طريقة التعامل وكيفيتها لموضوع التقويم ثم تحصرها وتحكم عليها وفقا لمدلولها ومجالها[21].

ويقصد بها فى هذا المقام مجموعة الأصول والأسس والمبادئ والأحكام الكلية التى تضبط المسائل العلمية في طريقة التعامل مع مشكلة التفرق الحزبي السياسي بين المسلمين في ماليزيا، وهي تستمد من الأحاديث الشريفة والسيرة النبوية.

ضوابط التعامل مع التفرق الحزبي السياسي

ضوابط التعامل مع التفرق الحزبي السياسي هي الأسس الفكرية التي يجب أن يفهمها الفرد ويعمل على أساسها في تعامله مع التفرق الحزبي السياسي في ماليزيا، استخرجت هذه الضوابط من الأحاديث النبوية مع مراعاة واقع المجتمع الماليزي من الناحية السياسية والاجتماعية والثقافية والتاريخية، حيث تتم

---

[19] أحمد الحملاوي، **شذا العرف في فن الصرف** (القاهرة: مكتبة ومطبعة البابي الحلبي، ط16)، ص45، ود. محمد بن عمر عتين، **فقه التعامل مع غير المسلمين** (الرياض: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة، مجلة البحوث الإسلامية، العدد 70، 1424هـ-2003م)، ص231.

[20] عبد الله بن إبراهيم الطريقي، **فقه التعامل مع المخالف** (الرياض: دار الوطن، ط1، 1415هـ-1994م)، ص14.

[21] حسين حسين شحاتة، **القيم التربوية والضوابط الشرعية للسلوك الاستهلاكى الإسلامى** (القاهرة: ندوة التربية الاقتصادية والإنمائية فى الإسلام، بحث مقدم للندوة، 1422هـ-2002م)، ص13، ونورالدين، **الضوابط الشرعية لبحوث الجينوم البشري**، ص4.

اختيار النصوص الحديثية بعد مطالعة الأحاديث التي تتعلق بتعدد الآراء والاختلاف والأحاديث التي تمنع التفرق والافتراق وتحذرها، وعموما ترتبط الأحاديث المختارة ارتباطا مباشرا وغير مباشر بالموضوع، وتتم ملاحظة الواقع المحلي من خلال قراءة وتحليل الدراسات السابقة في مجال السياسة والاجتماع والثقافة والتاريخ في هذا البلد لا سيما فيما يتعلق بالمسلمين الملايويين الذين يشكلون غالبية مسلمة حيث لا تقل عن 90٪ من إجمالية سكان المسلمين، وكانوا محور السياسة الإسلامية في ماليزيا.

يبدأ الباحث في بيان الضوابط بتعريف المصطلحات وتحديد المراد منها، ويأتي بعده بتوضيح الضابط الذي يبين فيه خلفيات وسبب صياغتها، ثم بعد ذلك سرد الأحاديث التي اعتمد عليها، ويراعي الباحث في توضيح الضابط وشرحه ظروف وواقع ماليزيا، وكذلك يعرض السيناريوهات السياسية في البلدان الأخرى التي تتناسب مع الأحوال والأوضاع المحلية كالأمثلة والمقارنة.

الضابط الأول: إلغاء الهيمنة السياسية

الهيمنة السياسية هو مصطلح مشهور لدى الباحثين في العلوم السياسية في جميع أنحاء العالم، وعموما هي الحالة المتناقضة مع القيم الديمقراطية لأن المراد منها سيطرة الطرف القوي —وهي في الغالب الطرف الحاكم– على الوضع باستخدامه كافة الوسائل المتاحة من أجل الحفاظ على السلطة.

والهيمنة السياسية هي ظاهرة راسخة في النظام السياسي الماليزي، وقد دفع الباحثون في العلوم السياسية والاجتماعية في هذا البلد من وقت لآخر انتباههم إلى هذه الظاهرة، وكانوا يقدمون الحجج القوية والأدلة المتينة التي تصعب معارضتها على وجود الهيمنة السياسية في الساحة السياسية المحلية. يرى هؤلاء الباحثون أن التحالف الحاكمة وهي الجبهة الوطنية –الذي عرفت سابقا باسم التحالف حتى سنة 1973– تمارس هذه الهيمنة منذ وقت طويل لإبقاء سلطتها في حالة آمنة، وتثبت هذا الاعتقاد السياسات والقوانين التي تم وضعها وسيطرة الحزب الحاكم على المؤسسات المهمة —سيأتي بيانه–.

معنى الضابط:

أصل الهيمنة كلمة إغريقية التي تعني القائد أو المسيطر، والهيمنة السياسية في ماليزيا يمكن أن تفهم بأنها عملية الهيمنة أو السيطرة من الطرف الحاكم على عامة الناس أو الشعب ليحصل على طاعتهم

ومساندتهم لأفكار وتصرفات الحكومة باستخدام أساليب متنوعة من أسلوب الإجبار أو القوة وأسلوب الفكرية أو الخفية[22].

يقصد بالعملية هنا جميع التصرفات التي تشمل القوانين ووسائل الإعلام والبرامج الاجتماعية وغيرها، ومثال أسلوب الإجبار أو القوة استخدام القوانين غير العادلة من الاعتقالات والحبس والغريمة المالية وما أشبه ذلك، ومثال أسلوب الفكرية أو الخفية هو تبرير قوانين القسوة والجائرة مثل الاحتجاز من دون المحاكمة بذريعة أمن البلاد وغير ذلك[23].

يراد بإلغاء الهيمنة السياسية هو إتاحة الفرصة المتساوية والمتكافئة بين الأحزاب السياسية الإسلامية في التحرك وسط المجتمع وتقديم أفكاره وبرامجه بين الناس، وإبطال جميع العناصر غير العادلة والتحيزات والتمييزات والضغوطات على الأطراف المعينة.

تقوى الهيمنة السياسية في المجتمع الملايوي بسبب ثقافة السياسية الإقطاعية التي تمتد جذورها قبل مئات السنين. تفرض تلك الثقافة القديمة الطاعة المطلقة للملك أو الحاكم وتعد مخالفته من أعمال الخيانة. تشكل ثقافة السياسية الإقطاعية لدى المجتمع نفسية الخوف والمبالغة في التواضع حتى يشعر بنفسية العبد إلى سيده، وعلى الرغم من أن عصر السلاطين المطلقة ولى منذ زمن طويل والمجتمع الملايوي يمر بالتحديث، بقت ثقافة السياسية الإقطاعية تمارس دورها في فترة ما بعد الاستقلال[24].

ويشير العديد من العلماء المحليين في العلوم الاجتماعية هذه الظاهرة إلى أنه ثقافة السياسية الإقطاعية الجديدة، يقول سيد حسين علي أنها "القيم القديمة التي توجد أو لا تزال قائمة في شكل ومناخ جديد"، كما وصفها سيد حسين العطاس بأنها "استمرار ممارسة الإقطاع الملايوية التقليدية في العصر الحديث"،

[22] Muhammad Nadzri Mohamed Noor & Ghazali Mayudin, Hegemoni Dan Kontra Hegemoni: Memahami Perubahan Pilihanraya Umum Ke-12, *Jebat: Malaysian Journal of History, Politics and Strategic Studies*, Bil. 35, Universiti Malaya, 2008, Pg. 36.

[23] المصدر نفسه، ص35-38.

Sulastry Yumi Ahmad & Nidzam Sulaiman, *Kedudukan Barisan Nasional Dalam Pilihanraya Malaysia: Berakhirnya Era Hegemoni*, Prosiding Seminar Politik Malaysia, Universiti Teknologi MARA (UiTM), Shah Alam, 2008, Pg. 164-165.

ثم زاد العطاس قائلا أن قيمة الطاعة والولاء ليست فقط في الطاعة الجسدية ولكنها أيضا من الناحية الفكرية أو ما يسمى بنفسية الإقطاعية[25].

توضيح الضابط:

تخلق الهيمنة السياسية في نظام الديمقراطي الماليزي الوضع المفضي إلى انتشار عناصر القمع والقهر وحرمان الحقوق وعدم تكافؤ الفرص. أصبح بعض الناس بذلك ضحايا السوء في المعاملة والتقييد على الحرية وحرمان الفرص الاقتصادية والتعليم وما إلى ذلك. فالتفرق الحزبي السياسي يمكن أن يحدث بسهولة في الدولة التي تقمع وتقهر شعبها لأن البغض والكراهية التي تدفن في بطنها يحتاج إلى أي سبب لكي تظهرها حيث تتحول الخلافات البسيطة إلى النزاعات الجدية.

تظهر عناصر الظلم والقهر التي تنتج من الهيمنة السياسية في الميادين المختلفة. من أبرزها القوانين التي تحبذ الحكومة، وتحكم تصرفات الناس وسلوكهم، وتقييد دور وسائل الإعلام كهيئة مستقلة، ومع أن الأحزاب المعارضة تخلي سبيلها لتتحرك وحرية المواطنين لا تحظر على الإطلاق إلا أن القوانين مثل قانون الأمن الداخلي وقانون الأسرار الرسمية وقانون الشرطة وقانون الطباعة والنشر وقانون الجامعات وكليات الجامعية وغيرها استخدمت للضغط على المعارضة والأطراف الناقدة حتى لا تصل إلى تهديد سلطة الحكومة وتأثير النتائج الانتخابية[26].

مع أن بعض هذه القوانين سنت على أساس الأمن القومي ولكنها في الواقع تستخدم لمنع المعارضة أو المنافسين للحزب الحاكم. هي في الحقيقة تستخدم في إبقاء الوضع الراهن لصالح الحكومة، والدليل على ذلك هو إلقاء القبض على السياسيين والأكاديميين واعتقال الطلاب ووقف دراستهم، ومراقبة وسائل الإعلام وحظرها التي تعبر عن آرائهم ومواقفهم في شؤون إدارة الدولة[27].

[25] Muhammad Nadzri Mohamed Noor & Ghazali Mayudin, *Hegemoni Dan Kontra Hegemoni: Memahami Perubahan Pilihanraya Umum Ke-12*, Pg. 37-38.

[26]Noor Sulastry Yurni Ahmad & Nor Azila Mohd Azidin, Transisi Kontra Hegemoni Dalam Budaya Politik Melayu Di Malaysia, *Jurnal Melayu*, Universiti Kebangsaan Malaysia (UKM), Bil. 1, 2013 Pg. 128, Chang Teck Peng, *Media Massa Dan Hegemoni Barisan Nasional: Satu Kajian Kes Ke Atas Peranan Media Dalam Pengurusan Krisis Kewangan 1997 Di Malaysia*, Master Thesis, Universiti Kebangsaan Malaysia (UKM), 2002, Pg. 79-107.

[27] Mujibu Abd Muis, Zaliha Hj. Hussin & Badrul Azmier Mohamed @ Bakarhang, *Perubahan Generasi dan Perkembangan Demokrasi di Malaysia Pasca Pilihan Raya Umum ke-12*, Proceedings Seminar on Nasional

تسنين هذه القوانين وتطبيقها لم تنجح فقط في السيطرة على حركة السياسة وسلوك الجماعة فحسب، بل تجسد تصور الخوف لدى الناس بأن لا يكون حاسما تجاه سياسة الحكومة وأداءها. كانت هذه الحالة تمنح الميزة الخاصة للطرف الحاكم بالفوز في الانتخابات، لأن الشعب يجبر نفسيا على الطاعة واختيار الحزب الحاكم نتيجة السياسات العامة التي تقيدهم[28].

من عناصر هذا الظلم والقهر والقمع هي مسيرة الانتخابات التي أجريت بشكل متحيز وغير عادل. ادعى أحزاب المعارضة منذ فترة طويلة وجود التشويه والتزوير في عملية الانتخابات، ومن بين الأشياء التي تثار دائما هي قضية الناخبين الأشباح وعدم الوصول إلى وسائل الإعلام الحكومية وغيرها.

يرجع مصطلح الناخبين الأشباح إلى الناخبين الذين يصوتون يوم التصويت باستخدام بطاقة الهوية المزيفة حيث يوجد اسم تلك البطاقة في قائمة الناخبين المحليين، وفي بعض الأحيان يستخدم الشخص نفسه بطاقات الهوية المختلفة للتصويت أكثر من مرة، وكانت المعارضة تتهم قائمة الناخبين بأنها تحتوي على أخطاء واضحة يتعمد فيها الحزب الحاكم بالتعاون مع الدوائر الحكومية لضمان فوزه في الانتخابات، وقبل الانتخابات الثالثة عشر، اقترحت المعارضة والمجتمع المدني استعمال الحبر غير المحوي لمنع التصويت المتكرر، ووافقت الحكومة على هذا الاقتراح إلا أنه ألغي من قبل مجلس الوزراء في اللحظة الأخيرة، وبعد موجة من الانتقادات والضغوط باتهام الحكومة بمحاولة التزوير يتم استخدم هذا الحبر ولكنه في الحقيقة يمكن محوه بسهولة[29].

وإتاحة الوصول إلى وسائل الإعلام الحكومية للأحزاب المعارضة غير موجودة في الديمقراطية الماليزية، وكان من المفترض أن تكون ملكا لجميع المواطنين بمنح الأطراف المتنافسة فترة معينة للحملات الانتخابية، وبدلا من ذلك تبدو وسائل الإعلام مثل التلفزيون والإذاعة والتسهيلات في أقسام المعلومات

Resilience "Political Managements and Policies in Malaysia", 2010, Universiti Utara Malaysia (UUM), Sintok , Pg. 423-433.

[28] Chang Teck Peng, *Media Massa Dan Hegemoni Barisan Nasional: Satu Kajian Kes Ke Atas Peranan Media Dalam Pengurusan Krisis Kewangan 1997 Di Malaysia*, Master Thesis, Universiti Kebangsaan Malaysia (UKM), 2002, Pg. 63 &120-123.

[29] Gabungan Pilihan Raya Bersih dan Adil (BERSIH 2.0), *Laporan Tribunal Rakyat Tentang Pilihan Raya Umum Ke-13 Malaysia*, Persatuan Kesedaran Komuniti Selangor (EMPOWER), Petaling Jaya, 2014, Pg. 23-29.

بالدوائر الحكومية وغيرها ملكا مطلقا للحزب الحاكم حيث يستخدمها بحرية دون أي قيود، وكانت اللجنة المختارة الخاصة في تحسين العملية الانتخابية التي أنشأها البرلمان ولجنة حقوق الإنسان ماليزيا التي تأسست ضمن قانون حقوق الإنسان تنص في توصيتهما أن الوزارات والجهات ذات العلاقة عليها توفير الوصول إلى وسائل الإعلام بشكل مستقل وعادلة لجميع الأحزاب والمرشحين، ولكنها مع ذلك لم تقم بتنفيذ هذه التوصية حتى اليوم[30].

وكذلك يمكن ملاحظة عناصر القهر والقمع من خلال المعاملات السيئة التي تتلقاها المعارضة، وكانت المعاملة غير العادلة والتمييز على أساس الميول السياسية تحدث بشكل عادي، وقد لا يستطيع نشطاء المعارضة الدخول إلى المدارس والجامعات وغيرها من الأماكن العامة بينما يعقد حزب الحاكم البرامج الحزبية والحملات الانتخابية في تلك الأماكن، والتقارير عن أعضاء حزب المعارضة ونشطاءها لا يحصلون على المساعدة الحكومية رغم توفرهم الشروط اللازمة من الأمور الشائعة خاصة في القرى والمناطق الريفية، كما يتم تغيير أماكن عملهم وحرمانهم من فرص الترقية في الوظائف إذا كانوا يظهرون انتقاداتهم للحكومة ودعم أفكار المعارضة، وتصل هذه المعاملات السيئة في بعض الأحيان إلى حد العنف والقوة مما يتسبب في سقوط القتلى والجرحى مثلما حدث في حادث ممالي ولوبوك مرباو[31].

وقد تستبعد الحكومة مناطق برلمان الولاية التي فازت بها مرشح المعارضة من التنمية والإعمار مع أنها مناطق إستراتيجية ومناسبة جدا لإقامة المشاريع الاقتصادية والبنية التحتية، وتؤخر حكومة المركزية المنح الواجبة التي تدفعها سنويا إلى حكومات الولايات التي تحكمها المعارضة إلى نهاية السنة بدلا من بدايتها كما ينصها الدستور، كما تغير الحكومة المركزية إتاوات النفط التي يستحقها حكومة ولاية ترنجانو (Terengganu) إلى مصطلح المنحة الرحيمة التي تعني أن الحكومة المركزية غير ملزمة لدفع عائدات

[30] Siti Noranizahhafizah Boyman & Jayum Anak Jawan, *Kajian Laporan Penambahbaikan Suruhanjaya Pilihan Raya: Satu Pandangan*, Jurnal Jebat, Bil. 40, Universiti Kebangsaan Malaysia (UKM), Bangi, 2013, Pg. 117 & 121.

[31] Mohamed Salleh Lamry, *Konflik Politik UMNO Dan PAS: Kajian Kes Di Daerah Besut Terengganu*, Pg. 66, Gabungan Pilihan Raya Bersih dan Adil (BERSIH 2.0), *Laporan Tribunal Rakyat Tentang Pilihan Raya Umum Ke-13 Malaysia*, Pg. 42, Dr. Ridhuan Mohamad Nor, C.N Afghani, *Memoir Tragedi Memali*, Pg. 58-59, Ahmad Fauzi bin Abdul Hamid, *Islamic Resurgence In The Periphery: A Study Of Political Islam Contemporary Malaysia With Special Reference To The Darul Arqam Movement 1968-1996*, PhD. Thesis, University of Newcastle Upon Tyne, United Kingdom, 1998, Pg. 122.

النفط، وهي تخالف بذلك قانون تنمية النفط سنة 1974 التي توقعها حكومة المركزية وشركة البترول الوطنية (بيتروناس) من جهة وجميع حكومة الولايات من جهة أخرى[32].

أدلة الضابط:

أما الأدلة التي استند إليها هذا الضابط فهي الأحاديث التي توجب العدل وتحرم الظلم، والأحاديث التي تبين آثار الظلم، وذلك أن الهيمنة السياسية تعارض جلي مع مبادئ العدالة والمساواة التي تنصها السنة، واقتصر الباحث على بعضها في مجال العلاقة بين الحاكم والمحكوم أو الدولة والشعب.

فرض الإسلام العدل على كل مسلم إلا أنه على الحاكم أو الحكومة أكثر، لأن عدمه من جانبها يسبب إهمال الحقوق على نطاق واسع، كما كان الغضب والكراهية من المحكوم أو الرعية عليها تفضي إلى الفتنة والفوضى التي تضحي بالنفس والمال، روى أبو سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأدناهم منه مجلسا إمام عادل، وأبغض الناس إلى الله وأبعدهم منه مجلسا إمام جائر"[33]، وروى عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ: "إن المقسطين يوم القيامة على منابر من نور، عن يمين الرحمن، -وكلتا يديه يمين- الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا"[34]. يقول ابن عثيمين: فالعدل واجب في كل شيء، لكنه في حق ولاة الأمور آكد وأولى وأعظم؛ لأن الظلم إذا وقع من ولاة الأمور حصلت الفوضى والكراهة لهم، حيث لم يعدلوا"[35].

ونهت الأحاديث الحكام عن ظلم رعيتها مثل التضييق والغش ومماطلة الحقوق وغيرها من أنواع الظلم، عن كعب بن عجرة ﷺ، قال: "خرج إلينا رسول الله ﷺ ونحن تسعة خمسة وأربعة أحد العددين من العرب والآخر من العجم، فقال: اسمعوا، هل سمعتم أنه سيكون بعدي أمراء، فمن دخل عليهم فصدقهم

[32] Leo Aguslino dan Mohannad Agus Yusaff, *Demokrasi dan Hegemoni: Suatu Analisis Kedinamikaan Politik Malaysia*, Poelitik: Jurnal Kajian Polilik Dan Masalah Pembangunan, Jurnal Poelitik, Jakarta, Bil. 6, 2010, Pg. 856.

[33] أخرجه أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي في **الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل**، تحقيق: د. مصطفى محمد حسين الذهبي (القاهرة: دار الحديث، ط1، 1419هـ-1999م)، كتاب الأحكام، باب ما جاء في الإمام العادل، ج3، رقم1329، ص398. قال أبو عيسى: حديث أبي سعيد حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

[34] أخرجه أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري في **المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله** ﷺ، اعتناء: حسن عبد المنان (الرياض: بيت الأفكار الدولية، د.ط، 1419هـ-1998م)، كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية والنهي عن إدخال المشقة عليهم، رقم1827، ص763.

[35] محمد بن صالح بن محمد العثيمين، **شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين** (الرياض: دار الوطن، ط1، 1427هـ-2006م)، ج3، ص641.

بكذبهم وأعانهم على ظلمهم، فليس مني ولست منه وليس بوارد علي الحوض، ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم، فهو مني وأنا منه وهو وارد علي الحوض"[36]، وعن النبي ﷺ قال: "اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به"[37]، وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: عن النبي ﷺ قال: "ما من وال يلي رعية من المسلمين، فيموت وهو غاش لهم، إلا حرم الله عليه الجنة"[38]، وعن النبي ﷺ قال: ما من أمير يلي أمر المسلمين، ثم لا يجهد لهم وينصح، إلا لم يدخل معهم الجنة"[39].

وكذلك توضح الأحاديث آثار الظلم على الدولة والأمة، فالدولة الظالمة توشك للهلاك والدمار ولو كانت تقوي شوكتها ويدوم ظلمها، وعلى هذا يقول جابر رضي الله عنه: "لما رجعت إلى رسول الله ﷺ مهاجرة البحر، قال: ألا تحدثوني بأعاجيب ما رأيتم بأرض الحبشة، قال فتية منهم: بلى يا رسول الله، بينما نحن جلوس مرت بنا عجوز من عجائز رهابينهم، تحمل على رأسها قلة من ماء، فمرت بفتى منهم، فجعل إحدى يديه بين كتفيها، ثم دفعها، فخرت على ركبتيها، فانكسرت قلتها، فلما ارتفعت التفتت إليه، فقالت: سوف تعلم يا غدر، إذا وضع الله الكرسي وجمع الأولين والآخرين، وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون، فسوف تعلم كيف أمري وأمرك عنده غدا، قال: يقول رسول الله ﷺ: صدقت صدقت، كيف يقدس الله أمة لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم"[40]، يبين الحديث أن الأمة التي لا تعتني برد حقوق الضعفاء وصغارهم التي أخذها الأقوياء وكبرائهم لا بد أن تهلك وتخزى لأن فسادها ينتشر ويتفشى وأهلها يكرهون وينتقمون منها.

---

[36] أخرجه الترمذي في **السنن**، كتاب الفتن، باب ما جاء في النهي عن سب الرياح، ج4، رقم2259، ص261. قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه من حديث مسعر إلا من هذا الوجه.

[37] أخرجه مسلم في **الصحيح**، كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية والنهي عن إدخال المشقة عليهم، رقم1828، ص763.

[38] أخرجه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري في **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه**، اعتناء حسان عبد المنان (الرياض: بيت الأفكار الدولية، د.ط، 1425هـ-2005م)، كتاب الأحكام، باب من استرعي رعية فلم ينصح، رقم7150، ص134.

[39] أخرجه مسلم في **الصحيح**، كتاب الإيمان، باب استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار، رقم141، ص81.

[40] أخرجه أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني في **المجتبى**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ومصطفى محمد حسين الذهبي (القاهرة: دار الحديث، ط1، 1419هـ-1998م) كتاب الفتن باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ج4، رقم4010، ص421. قال البوصيري: إسناده حسن. انظر: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**، تحقيق: عوض بن أحمد الشهري (بيروت: دار العربية، ط2، 1403هـ-1982م)، ج4، ص183.

يقول ابن تيمية في ذلك: "قيل: إن الله يقيم الدولة العادلة وإن كانت كافرة، ولا يقيم الظالمة وإن كانت مسلمة، ويقال: الدنيا تدوم مع العدل والكفر، ولا تدوم مع الظلم والإسلام، وذلك أن العدل نظام كل شيء، فإذا أقيم أمر الدنيا بالعدل قامت، وإن لم يكن لصاحبها من خلاق أي في الآخرة، وإن لم تقم بالعدل لم تقم، وإن كان لصاحبها من الإيمان ما يجزى به في الآخرة"[41].

الضابط الثاني: تقديم الولاء الديني على الولاء السياسي

الولاء هو مصطلح من مصطلحات الشرعية الذي تغلب مقارنته بكلمة أخرى وهي البراء، ووضع العلماء مبحث الولاء والبراء من مباحث العقيدة، ويعرف الشرع الولاء بأنه حب ونصرة الله تعالى ورسوله ودينه الإسلام والمسلمين، والبراء بغض وكره الكفر والكافرين وغيرها من المذاهب الفاسدة وأتباعها، ويرى بعض العلماء أن الولاء والبراء شرط من شروط الإيمان بالله، وهو من أعمال القلوب التي تقتضي آثاره على الجوارح، فهو يؤثر على تصرفات وأفكار الذين يؤمنون ويعملون به، فمن يولى المسلمين يحبهم ويحترمهم، وينصرهم ويعاونهم بالنفس والمال، ويتألم لألمهم، ويسر بسرورهم، ولم يغشهم ويخدعهم، وما يلحق بذلك من حقوق المسلمين[42].

معنى الضابط:

يقصد بالولاء في هذا الموضع هو الولاء والوفاء والانتماء والطاعة والامتثال لحزب سياسي معين من حيث أفكاره وأوامره سواء أكان عضوا في ذلك الحزب أم لا، وتقديم الولاء الديني على الولاء السياسي يراد به تقديم الدعم والتأييد والمساعدة والمناصرة لحزب سياسي معين على أساس الدين ومصلحة أتباعه مقابل التأييد والمساندة لمصلحة سياسية فردية أو حزبية.

توضيح الضابط:

كان الولاء لأجل الدين ومصالح أتباعه دون غيره من الاعتبارات حيث يتجاوز ذلك حدود الانتماء السياسي، ولا يجوز إعطاء الأحزاب السياسية الولاء بشكل مطلق، ولكن التزام أيدولوجيتها وأفكارها وامتثال أوامرها وطاعة قادتها مقيدة بالأدلة الشرعية والحجج الصحيحة، وذلك أن هذه الأحزاب وسيلة

[41] تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية، **مجموع الفتاوى** إعداد: محمد بن قاسم بن عبد الرحمن (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد للطباعة، د.ط، 1416هـ-1995م)، ج28، ص146.

[42] جمال محمود محمد الهوبي، **الولاء والبراء (في ضوء القرآن الكريم)** (الرياض: مجلة الحكمة، العدد48، 1430هـ-2009م)، ص506 و18.

وأداة لخدمة الإسلام وإعلاء شرع الله، وكذلك عقد الولاء لغيرها من الأشياء مثل الولاء لنظام الديمقراطية حتى قبل ما قبلته الديمقراطية ورفض ما رفضته، ولتطبيق هذا الضابط لا بد من تقييم آراء ومقترحات الأحزاب السياسية في ضوء النصوص الشرعية، وما كانت موافقة للنص فعليه اتباعها، وما كانت مخالفة لها فعليه امتناعها ومعارضتها، وإذا كانت أدلة الطرفين تتساوى في الضعف والقوة فعليه اعتبارها من المسائل الخلافية والتعامل معها برحب الصدر وانفتاح القلب[43].

ويدخل في تقديم الولاء الديني على الولاء السياسي وجوب التعاون بين المسلمين في القضايا المشتركة، وعلى هذا أن الجهود التي يبذلها أي طرف كان من الأحزاب السياسية والمنظمات غير الحكومية وغيرها، في تعزيز مكانة الإسلام والمسلمين مثل تنفيذ الشرطة الأخلاقية ومحاولة عرض القانون الجنائي الإسلامي في البرلمان وتبني السياسات الاقتصادية لصالح أبناء البلاد التي أغلبها من الملايويين المسلمين، وكان هذا الدعم والمساندة يمكن أن يتم من خلال التصريحات العلنية في وسائل الإعلام، وإعطاء الأصوات في تمرير القوانين ذات الصلة في المجلس التشريعي للولاية والبرلمان، أو على الأقل عدم احتجاجها ومعارضتها، فإن أي اعتراضات للمسلمين تضعف مطالبهم أمام غيرهم من غير المسلمين[44].

ويشمل هذا الضابط المحافظة على الاستمرار أو البقاء السياسي للمسلمين في هذا البلد، ولذلك القرارات والتحركات السياسية التي اتخذتها الأحزاب الإسلامية مثل التحالف مع الأحزاب غير الإسلامية، وتعديل قوانين أو دساتير الولاية أو دستور البلاد، وتوزيع المناصب السياسة المهمة، لم تبلغ إلى درجة تمكن أن تهدد السلطة السياسية التي يمسك المسلمون زمام أمورها منذ عهد ما قبل الاستقلال، وسياسة المسلمين تحتاج إلى الحكمة والوعي العالي من كل الأطراف سواء أكانت الأحزاب السياسية أو المواطنين نظرا لمجتمع تعددي مع تركيب الأعراق الذي يتوزان نسبيا والنظام الديمقراطي المتعدد الأحزاب، لتجنب الحالة التي قد تنتقل هذه السلطة السياسية إلى الطرف الآخر في المستقبل.

---

[43] من أمثلة الولاء للديمقراطية هي معارضة بعض المسلمين الحقوق الخاصة للملايويين المسلمين والشرطة الأخلاقية، بحجة أن هذه الأمور تعيق المساواة وحرية الفرد حيث تتعارض مع مبادئ الديمقراطية، ويرى الباحث أنه ينبغي الحفاظ على الحقوق الخاصة للملايويين لأن شعب الملايو قد وافق على منح المواطنة للمهاجرين غير المسلمين شريطة الاعتراف بهذه الحقوق حينما أنشأ هذا البلد، وتستطيع هذه الحقوق التي ينصها الدستور منع احتكار غير المسلمين لا سيما الصنيين على النشاط الاقتصادي الذي سيطر عليه حاليا أكثر من 60٪ من اقتصاد البلاد، و يملك هؤلاء معظم العقارات الإستراتيجية في المدن الماليزية، وينبغي تطبيق الشرطة الأخلاقية التي تقاضي شرب الخمر وزيارة الملاهي الليلية لأنها المعاصي التي حرمها الشرع وهو من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي أمر به الدين.

[44] من أمثلة عدم تعاون المسلمين في قضاياهم المشتركة هي معارضتهم الطرف الذي يريد تقديم المشروع الخاص في البرلمان لتوسيع سلطة المحكمة الشرعية التي تسمح تطبيق بعض العقوبات في قانون الجناية الشرعية مثل الجلد لشرب الخمر وقطع اليد للسرقة.

وهناك مفهوم خاطئ في السياسة خاصة بعد ارتفاع الاستياء بين الناس على السياسات الاقتصادية للدولة وخيبة أملهم إزاء انقسام أحزاب المعارضة في مواجهة التحالف الحاكمة، أن الكافر العادل أفضل من المسلم الظالم، وعلى هذا يجوز استبدال قادة المسلم الظالم بقادة الكافر العادل، وهذا خلاف النصوص التي تشترط الإسلام في الإمامة، والصحيح في ذلك هو استبدال هؤلاء القادة الظالمين بالقادة العادلين من المسلمين، أضف إلى ذلك أن البلاد ذات غالبية مسلمة ولها تاريخ طويل بالإسلام، وكانت مثل هذه الأفكار السياسية قد تؤدي ال رهن البقاء السياسي للمسلمين في يوم من الأيام[45].

أدلة الضابط:

استدل هذا الضابط بالأحاديث التي توجب بالولاء والمحبة لله ولرسوله وللمؤمنين وحدهم، والأحاديث في حث الإخاء والتراحم والترابط والتعاون بين المسلمين، والأحاديث في منع الاختلاف والتفرق والافتراق.

أوجب الأحاديث الولاء للمسلمين ويحرمه على الكافرين، وولاء المسلم المصر على شيء من كبائر الذنوب بقدر ما عنده من الطاعات مع ما يقتضيه منع معصيته بالهجر أو النصح أو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو غير ذلك[46]، روى عمرو بن العاصﷺ عن هذا الولاء، قال: "سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء، إنما وليي الله وصالح المؤمنين، ولكن لهم رحم أبلها ببلالها"[47]، وعن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لأبي ذر ﷺ: "أي عرى الإيمان –أظنه قال:–

[45] يطرح هذا التساؤل مؤخرا في أوساط المجتمع الإسلامي خاصة شريحة الشباب منهم، والسبب في ذلك هو الاستياء الشديد قبل الانتخابات العامة الرابع عشر تجاه السياسات الاقتصادية، وقضايا الفساد والرشاوى والاختلاس وهدر الأموال العامة التي تؤدي إلى ركود الاقتصاد. يشعر المواطنون آثارها من خلال سحب الدعم الحكومي عن الوقود، وارتفاع الأسعار في جميع أنواع السلعة، وارتفار سعر الكهرباء، وأجور النقل، والمكوس، وتخفيض ميزانيات الوزارات والهيئات الحكومية وغيرها، وفي الوقت نفسه يرى البعض اقتراحات القادة السياسيين غير المسلمين أفكار جيدة وحلول أفضل لمستقبل البلاد الاقتصادية، وعلى الرغم من بروز القادة السياسيين المسلمين الذين يتمتعون بخبرة واسعة حول إدارة البلاد وشؤونها إلا أنهم لم يتألقوا في الساحة السياسية، وربما يرجع ذلك إلى عدم وجود التغطية الإعلامية لهم وقلة مشاركتهم في المنتديات المرموقة، هناك العديد من الدراسات التي تتطرق إلى قضية الحاكم غير المسلم في قلب أغلبية مسلمة، منها مجلة بعنوان "القادة غير المسلمين عند ابن تيمية" لأبي طالب خليق.

[46] عبد الله بن عبد العزيز الجبرين، **الولاء والبراء وأحكام التعامل مع الكفار والمبتدعة والفساق**، (الرياض: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة، مجلة البحوث الإسلامية، العدد79، 1427هـ-2006م)، ص178.

[47] أخرجه البخاري في **الصحيح**، كتاب الأدب، تبل الرحم ببلاها، رقم5990، ص1161.

أوثق، قال: الله ورسوله أعلم، قال: "الموالاة في الله والمعاداة في الله والحب في الله"[48]، يقول القاري في الحديث الأول: أي أن أهل أبي من بني هاشم وأعمامه وغيره من طوائف قريش ليسوا لي بأولياء ولكن أوليائي الله وصالح المؤمنين[49].

ثم حث الأحاديث إلى تعاون المسلمين وتراحمهم وتعاطفهم، وكانت هي مظاهر الولاء وثمراته، قال رسول الله ﷺ: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"[50]، قال ﷺ أيضا: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا، وشبك بين أصابعه"[51]، ويتضمن الحديث الحث على أن يكونوا إخوانا متراحمين متحابين متعاطفين، يحب كل منهم للآخر ما يحب لنفسه، ويسعى في ذلك، وأن عليهم مراعاة المصالح الكلية الجامعة لمصالحهم كلهم، وأن يكونوا على هذا الوصف، فإن البنيان المجموع من أساسات وحيطان محيطة كلية وحيطان تحيط بالمنازل المختصة، وما تتضمنه من سقوف وأبواب ومصالح ومنافع، كل نوع من ذلك لا يقوم بمفرده حتى ينضم بعضها إلى بعض[52].

وكذلك منع الأحاديث عن الاختلاف والتفرق والافتراق، وكانت الأحزاب السياسية التي تتصارع فيما بينها وتتخاصم حتى تهمل قضايا المسلمين الكبرى ومصالحهم العليا وتؤدي إلى التنافر والتباعد بين منتميها تعد من الاختلاف التضاد والفرقة التي نهت عنها الأحاديث، قال رسول الله ﷺ: "إن الله يرضى لكم ثلاثا، ويكره لكم ثلاثا، فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا، ولا تفرقوا، ويكره لكم، قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال"[53]، وقال ﷺ أيضا: "أوصيكم بأصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف، ويشهد الشاهد ولا يستشهد، ألا لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان، عليكم بالجماعة وإياكم

---

[48] أخرجه أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في **المعجم الكبير**، تحقيق وتعليق: محمد المعتصم بالله البغدادي (بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1428هـ-2007م)، باب العين أحاديث عبد الله بن عباس، عكرمة عن ابن عباس، ج11، ص215. قال الألباني: صحيح. انظر: محمد ناصر الدين الألباني، **صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)**، (بيروت: المكتب الإسلامي، ط3، 1408هـ-1988م)، ج1، ص497.

[49] علي بن محمد سلطان القاري، **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح** (عمان: دار الفكر، د.ط، 1422هـ-2002م)، ج7، ص3081.

[50] أخرجه البخاري في **الصحيح**، كتاب الأدب، باب رحمة الناس على البهائم، رقم6011، ص1164.

[51] أخرجه البخاري في **الصحيح**، كتاب المظالم، باب نصر المظلوم، رقم2446، ص461.

[52] عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر السعدي، **بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار** (المملكة العربية السعودية: وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط4، 1423هـ-2002م)، ج1، ص31-32.

[53] أخرجه مسلم في **الصحيح**، كتاب الأقضية، باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة، والنهي عن منع وهات، وهو الامتناع من أداء حق لزمه أو طلب ما لا يستحقه رقم1715، ص127.

والفرقة، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة، من سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن"[54].

الضابط الثالث: تعامل الملايويين باعتبارهم شعب مسالم للدين

ظهر كيان الملايو وعرف بشكل واسع ومستمر على أبعد التقدير في القرن الثاني قبل الميلاد، ويستند هذا على سجل مكتوب من عالم الجغرافيا بطليموس الذي عاش في الإمبراطورية الرومانية، حيث يعيش الناس الملايويون في أرخبيل الملايو أو ما يسمى بالعالم الملايو، وقبل مجيء الإسلام اعتنق الملايويون البوذية والهندوسية والوثنية، ثم جاء الإسلام إلى هذه المنطقة من خلال النشاط التجاري والدعوي، هناك ثلاث نظريات حول طريق وصول الإسلام إلى أرخبيل الملايو، الأول من جزيرة العرب خاصة من بلاد اليمن، والثاني من الهند، والثالث من الصين. مهما كان الأمر وجد الإسلام نفسه في المنطقة في أوائل مبكرة من القرن العاشر حسب الأدلة التاريخية مثل سجلات مكتوبة والنقوشات الحجرية. ذكرت بعض الدراسات أنه ظهر قبل ذلك التاريخ. من أشهر السلاطين الملايوية الإسلامية هي سلطنة فاساي وفيرلاك التي أسست في القرن الثاني عشر، وسلطنة ملاقا في القرن الثالث عشر، وسلطنة آتشيه في القرن الخامس عشر[55].

معنى الضابط:

يراد بالضابط أن تتعامل الأحزاب الإسلامية مع الملايويين المسلمين تعاملا تراعي فيها طبيعة المسالمة للدين والإقبال عليه للشعب الملايو التي تنتج من تأثير الدين الإسلامي بشكل راسخ على شخصيتهم، وسلوك الملايو النفسي من الليونة والتأني والتسامح.

توضيح الضابط:

يؤكد هذا الضابط ضرورة استعمال أسلوب الرفق واللين، ورفض أسلوب الشدة والقوة في التعامل مع الملايويين المسلمين سياسيا ودعويا واجتماعيا، حيث يؤدي ذلك إلى زرع بوادر التفرق والافتراق في داخل المجتمع، وربما تظهر أنماط الشدة والقوة والغلظة في تعامل بعض الأطراف باعتقاد أن الأفكار

[54] أخرجه الترمذي في **السنن**، كتاب الفتن، باب ما جاء في لزوم الجماعة، ج4، رقم2165، ص213. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

[55] Mohamed Anwar Omar Din, *Asal-Usul Orang Melayu: Menulis Semula Sejarahnya*, Jurnal Melayu, Bil. 7, Universiti Kebangsaan Malaysia (UKM), Bangi, 2011, Pg. 16-19 & 23, Prof. Dr. Abd Jalil bin Borham, *Islam Di Nusantara*, Pg. 2.

العلمانية دخلت في نفوس الملايويين، مما تجعلهم يرفضون الدين ويعادونها –كما حدثت في بعض مجتمعات البلدان الإسلامية مثل تركيا وتونس، وهي تخالف الدراسات العلمية التي درست تاريخ الشعب الملايوي وثقافته كما سيأتي بيانه.

الملايويون هم شعب مسالم للدين وتعاليمه الحنيف. ذلك أن الدين أصبح الهوية الأساسية والرمز الجوهري لهذا الشعب. جلب الإسلام التغييرات الجذرية التي تؤثر في شكل الملايو ووجهه. قد أثر ذلك في جوانب المعتقدات والأفكار والاجتماع والسياسة والقوانين والمعرفة. كان تأثير الهندوس والبوذية لم ينجح قبل ذلك في تحويل الهيكل الاجتماعي والتقاليد الملايوية بشكل كامل كما فعلها الإسلام. ذلك أن التعاليم والحضارة الإسلامية أشمل في أبعادها وأكثر منطقية وأسهل في القبول حيث تؤدي إلى رفض الملايويين تلقائيا الخرافات الهندوسية والبوذية والوثنية[56].

يمكن القول أن جميع الملايويين في ماليزيا يدينون بالإسلام. قد عرف الدستور الملايو هو "الشخص الذي يتحدث باللغة الملايوية، ويعتنق الدين الإسلامي، ويمارس العادة الملايوية". يكون اليوم الملايويون في هذا البلد مع شعب الملايو في الأرخبيل واحدة من أكبر المجموعات الإسلامية التي تقدر أكثر من ربع مليار المسلمين. مع ذلك لا ننفي قبول بعض الملايويين الأفكار المنحرفة حيث يرفضون النصوص القطعية والمعلوم من الدين بالضرورة ويشككونها مثل حجية السنة في الشريعة وطلب تقسيم الميراث بالتساوي بين الرجال والنساء ورفض أحكام الحدود علنا بحجة أنها ظالمة ولكن أعدادهم قليلة جدا، وكانت لهم أساليب مختلفة يمكن استعمالها في التعامل معهم والتي تناسب الظروف المحيطة بهم[57].

لم تتكمن العلمانية التي حملها الاستعمار الغربي إلى هذه الأرض قبل أربعمائة سنة في تغيير معتقدات الملايويين على الرغم من تأثيرها في بعض جوانب حياتهم. فشلت الجهود الدؤوبة في علمنة هذا الشعب مثل ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة الملايوية في وقت مبكر من القرن السادس عشر وإنشاء المدارس

[56] Mashitah Sulaiman, *Islam Dan Transformasi Sosial Masyarakat Melayu Malaysia: Suatu Kajian Eksploratori*, Proceeding Of International Conference On Sosial Science Research, Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor (KUIS), Kajang, 2013, Pg. 779.

[57] Ahmad Munawar Ismail, Zakaria Stapa & Siti Aishah Suhaimi, *Islam Dan Pembentukan Jati Diri Bangsa Melayu*, Jurnal Hadhari, Edisi Khas, Universiti Kebangsaan Malaysia (UKM), 2012, Pg. 144, Nor Saadah Musa & Walid Mohd Said, *Impak Negatif Islam liberal Terhadap Pengkajian Hukum*, E-Prosiding Muzakarah Fiqh & International Fiqh Conference, Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor (KUIS), Kajang, 2014, Pg. 4.

التي شيدت الكنيسة في داخل حرمها وغير ذلك. بل وجد بعض الملايويين ممن منع أبناءهم من الالتحاق بالمدارس خوفا من الردة والأفكار المنحرفة، ويستعد للتضحية بأنفسهم في مقاومة أي محاولة لتغيير عقيدة مجتمعهم كما فعلوا في حادثة نضرة (Natrah)[58].

والطباع اللينة والهادئة والمتسامحة التي يتميز بها الملايو تسهل رجوعه إلى تعاليم الدين إذا أخطأ الطريق. بل من أسباب اعتناقهم لهذا الدين هو تعاليمه الذي تلبي نفسية المجتمع الملايوي وعقليته التي تفضل السلوك اللينة والتصرفات الهادئة. يعترف الباحثون المحليون والأجانب بهذا السمت الملايوي حيث يصفون الناس الملايو في دراساتهم بأنه رقيق القلب وحليم ومتسامح ومهذب، يقول الشيخ أحمد بن محمد الزين بن مصطفى الفطاني الذي يعيش في القرن التاسع عشر من الميلاد في كتابه "فريدة الفرائد" عن صفات الملايويين: هم قوم مخلصون وحلماء ومسالمون، ويختص بشخصية طيبة، وعلى بعض هذه الميزات لم ير منهم في بلدهم وبلد آخر متسول مع أنهم شديدو الفقر، ولهم تنظيم في التعامل، ودقيق في الصناعة، وقبول الجديد في التجارة، وتلقي المعلومات والعلم مع وضوح فهمهم فيها"[59].

تتضح هذه الصفات بشكل جلي في مجال السياسة والعلاقة الدولية حينما نالت البلاد استقلالها بالتفاوض دون الحرب، ولو كان روح النضال الاستقلالي يستوحى من نضال الإندونسيين الذين خاضوا الحرب وضحوا النفس ضد الهولنديين، والحرب العالمية الثانية التي تشهد بهزيمة الغربيين على يد اليابانيين وهم آسيويون ذو أجسام صغيرة. كذلك لم تشهد ساحة السياسة المحلية حتى الآن الانقلابات العسكرية والمعارك الدموية[60].

---

[58] Kassim Thukiman & Hamidah Abdul Rahman, *Hubungan Etnik Di Malaysia: Perspektif Teori Dan Praktik*, *Hubungan Etnik Pada Zaman Kolonial*, Edisi 1, Universiti Teknologi Malaysia (UTM), Skudai, 2009, Pg. 83, Fatini Yaacob, *Natrah 1937-2009: Cinta, Rusuhan, Air Mata*, Edisi 1, Universiti Teknologi Malaysia (UTM), Skudai, 2010, Pg., Dr Mashitah Ibrahim, *Munshi Abdullah dan Bible Melayu*, Sinar Harian, 2012, Pg. 14.
وحادثة نضرة (Natrah) هي أعمال الشغب سنة 1950 من قبل المسلمين الذي بدأ في سنغافورة (Singapura) إثر الأمر القضائي البريطاني لتسليم البنت الهولندية بيرتا هيتوخ (Bertha Hertogh) وعمرها 13سنة وقد تزوجت مع ملايوي مسلم حينذاك، وولدت بيرتا أو نضرة وهي اسمها المسلمة في جاوا (Jawa) الإندونيسية وسلمتها عائلتها بعد ذلك إلى شي أمينة في حين عمرها 5 سنوات، واشتلعت الحرب العالمية الثانية وقتها في المنطقة ويقع أبوها في أسر الجيش اليابان، وأسفرت الاحتجاجات التي بلغ عدد المتظاهرين عشرات الآلاف 18 قتيلا وأكثر من 200 جريحا.

[59] Mohamed Anwar Omar Din, *Asal-Usul Orang Melayu: Menulis Semula Sejarahnya*, Pg. 44, Kim, Keum Hyun, *Konsep Jadi Orang Dalam Masyarakat Melayu: Satu Kajian Kes Di Negeri Terengganu*, Master Thesis, Universiti Malaya, 1996, Pg. 145-151.

[60] Ramlah Adam, *Kemelut Politik Semenanjung Tanah Melayu*, *Penentangan Orang Melayu Terhadap Malayan Union 1946-1948*, Universiti Malaya, Kuala Lumpur, 1998, Pg. 17.

أدلة الضابط:

الأدلة المستندة لهذا الضابط هي الأحاديث التي تشير إلى اختلاف الناس في الطبائع والرغبات والميول، والوقائع من السيرة النبوية التي تدل على مراعاة النبي ﷺ أحوال الناس والبيئة التي تؤثر فيهم، والأحاديث التي تدل على أن الأصل في الدعوة هو الرفق ولين الجانب.

أشارت عدة أحاديث إلى اختلاف الناس في الطبائع والنفسيات، منهم رقيق القلب يميل إلى الرفق بالناس، ومنهم قاسي القلب شديد يميل إلى التشديد على الناس، ومنهم معتدل في ذلك، وكانت هذه الأمور لا بد من الأخذ والاعتبار بها في طريقة التعامل معهم، روى الأحاديث في ذلك أبو موسى الأشعري ﷺ أن الرسول ﷺ قال: "إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قدر الأرض، فجاء منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك، والسهل والحزن والخبيث والطيب"[61].

وروى أبو هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: "الناس معادن كمعادن الفضة والذهب، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، والأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف"[62]. قال القاري: "أن المعادن مجاز عن التفاوت، فالمعنى أن الناس متفاوتون يعني في مكارم الأخلاق ومحاسن الصفات تفاوتا مثل تفاوت معادن الذهب"[63].

وكان الرسول ﷺ يراعي هذه الفوارق والتفاوت حين يتعامل مع أصحابه، وهو ما نراه في سيرته ﷺ من خلال الإجابات المختلفة عن السؤال الواحد الذي كان يوجه للنبي ﷺ من سائلين مختلفين، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ يقول: أن رجلا سأل رسول الله ﷺ: أي المسلمين خير؟، قال: "خير المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده"[64]، وروى أبو سعيد الخدري ﷺ قال: "جاء أعرابي إلى

[61] أخرجه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في **السنن**، تحقيق: سيد محمد سيد وعبد القادر عبد الخير وسيد إبراهيم (القاهرة: دار الحديث، د.ط، 1420هـ-1999م)، كتاب السنة، باب في القدر، ج4، رقم4693، ص2004. رواه أيضا الترمذي وقال: حديث حسن صحيح. انظر: الترمذي، **الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل**، ج5، ص47.

[62] أخرجه مسلم في **الصحيح**، كتاب البر والصلة والآداب، باب الأرواح جنود مجندة، رقم2638، ص1057.

[63] القاري، **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، ج1، ص284.

[64] أخرجه مسلم في **الصحيح**، كتاب الإيمان، باب بيان تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل، رقم40، ص49.

النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أي الناس خير؟، قال: رجل جاهد بنفسه بماله، ورجل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره"[65].

ونرى أيضا من خلال تقدير النبي ﷺ أفهام الناس ودرجات وعيهم، ومن ثم كان يخاطبهم بحسبها، عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله، حدثني بحديث واجعله موجزا؟، فقال ﷺ: "صل صلاة مودع، فإن كنت لا تراه، فإنه يراك، وايأس مما في أيدي الناس تعش غنيا، وإياك وما يعتذر منه"[66]. يراعي النبي ﷺ ذلك الطلب فلا يزد الحديث على ثلاث خوفا من عدم قدرة الرجل على الاستيعاب[67]. وكذلك مخاطبة النبي ﷺ الناس حسب قدراتهم، عن أم هانئ رضي الله عنها، قالت: "أتيت إلى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله دلني على عمل فإني كبرت وضعفت، فقال: كبري الله مائة مرة، واحمدي الله مائة مرة، وسبحي الله مائة مرة، خير من مائة فرس ملجم مسرج في سبيل الله، وخير من مائة بدنة، وخير من مائه رقبة"[68].

وتدل أحاديث كثيرة لا تحصى أن الأصل في معاملة الناس هو الرحمة والرفق والحلم، وأن الدعوة تبدأ باللين والحكمة، وهذه الحالة تبقى ما لم يقم أمر يقتضي خلاف ذلك، وإلا تراعى كل ظرف بما تناسبها وتليق بها[69]، ومن أحاديثها ما روته عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: "يا عائشة، إن الله رفق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على ماسواه"[70]، وعنه ﷺ: "إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه"، وعنه ﷺ: "من يحرم الرفق يحرم الخير"[71]، وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق"[72].

---

[65] أخرجه البخاري في **الصحيح**، كتاب الجهاد والسير، باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله، رقم6494، ص1245.

[66] أخرجه أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في **المعجم الأوسط**، تحقيق: د. محمود الطحان (الرياض: مكتبة المعارف، د.ط،1405هـ-1985م)، باب العين من اسمه: عبد الله، ج5، ص215. قال الألباني: الحديث حسن عندي أو صحيح، فإن له شواهد تقويه. انظر: محمد ناصر الدين الألباني، **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها** (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط1، 1415هـ-1995م)، ج4، ص544.

[67] أحمد بوعود، **فقه الواقع: أصول وضوابط** (القاهرة: دار السلام، ط1، 1426هـ-2006م)، ص116.

[68] أخرجه ابن ماجه في **السنن**، كتاب الأدب، باب فضل التسبيح، ج3، رقم3810، ص342. قال الألباني: وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات، وفي عاصم كلام لا حديثه عن منزلة الحسن. انظر: الألباني، **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، ج3، ص303.

[69] إبراهيم بن موسى الصلبي، **مراتب إنكار المنكر وأثرها في حفظ الأمن: دراسة تطبيقية** (الرياض: جامعة النايف العربية للعلوم الأمنية، رسالة الماجستير، 1333هـ-2012م)، وعبدالعزيز بن عبدالله بن باز، **الأدلة الكاشفة لأخطاء بعض الكتاب**، (الرياض: دار القاسم، ط19، د.ت)، ج3، ص205.

[70] أخرجه مسلم في **الصحيح**، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الرفق، رقم2593، ص1043.

[71] المصدر نفسه.

[72] أخرجه أحمد في **المسند**، مسانيد المكثرين، مسند أنس بن مالك، رقم13083، ص899. قال الألباني: ضعيف. انظر: محمد ناصر الدين الألباني، **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة** (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط1، 1417هـ-1996م)، ج5، ص501.

وكذلك تدل أحاديث على رفقه ﷺ في إنكار بعض المواقف والأحوال والتصرفات، روى عمران بن حصين رضي الله عنه في حديث طويل، قال: قال: كنا في سفر مع النبي ﷺ... ثم نزل ﷺ فدعا بال وضوء فتوضأ، ونودي بالصلاة فصلى بالناس، فلما انفتل من صلاته إذا هو برجل معتزل لم يصلّ مع القوم، قال: ما منعك يا فلان أن تصلي مع القوم، قال: أصابتني جنابة ولا ماء. قال: عليك بالصعيد فإنه يكفيك..."[73]. قال ابن حجر: "فيه حسن الملاطفة والرفق في الإنكار"[74].

الضابط الرابع: عدم تأسيس حزب سياسي إسلامي جديد لأنه مظنة التفرق

الأحزاب السياسية المتعددة هي عنصر مهم في النظام السياسي الديمقراطي، وكان غياب الأحزاب أو منع إنشاءها تنافي النظام الديمقراطي وتضر به. الحزب السياسي هو مجموعة من الناس تجمعهم أيديولوجية وأفكار معينة حول السياسة والدولة. تشارك هذه الأحزاب الانتخابات حيث يشكل الحزب السياسي الذي حصل على أغلبية المقاعد الحكومة الجديدة بجعل أيديولوجيتها وأفكارها مضمون سياسات الحكومة وأجنداتها.

وإنشاء الأحزاب السياسية والانضمام إليها في ماليزيا حق من الحقوق التي يكفلها الدستور الفيدرالي بموجب المادة 9 تحت بند حرية التعبير والتجمع وتأسيس الرابطة. ومع ذلك فإنها تخضع لشروط وقواعد محددة[75].

معنى الضابط:

عدم تأسيس حزب إسلامي سياسي جديد لأنه مظنة التفرق، أي موضعه ومألفه الذي يظن كونه فيه.

[73] أخرجه البخاري في **الصحيح**، كتاب التيمم، باب الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء، رقم344، ص88.

[74] أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، تخريج وتصحيح: محب الدين الخطيب (القاهرة: دار الريان للتراث، د. ط، 1407هـ-1986م)، ج1، ص531.

[75] Wan Roslili Abd. Majid & Najibah Mohd Zain, *Isu Dalam Penahanan Dan Pemulihan Banduan Di Malaysia*, *Jurnal Kanun*, Bil 27, Dewan Bahasa Dan pustaka (DBP), kuala Lumpur, 2015, Pg. 145.

توضيح الضابط:

إنشاء حزب سياسي جديد ليس بالأمر الجيد في توحيد كلمة المسلمين في ماليزيا، وهي على الأقل تؤدي إلى التنافس على المقاعد البرلمانية في انتخابات تجرى في كل خمس سنوات حيث تخشى منها أن يكبر التفرق الحزبي السياسي القائم حاليا، وقد يشتت هذا التنافس السياسي صوت الناخبين المسلمين إلى أصوات متفرقة حتى أصبحت صوت الناخبين غير المسلمين صوتا أغلبية.

وفي الحقيقة السياسة الماليزية سياسة تبنى على أساس العرق والدين. كان غير المسلمين خاصة الصينيين منهم ما زالوا يرفضون الحقوق الخاصة للملايويين المسلمين والسكان الأصليين التي ينص عليها الدستور مقابل الموافقة على منح حق المواطنة للمهاجرين غير المسلمين. يشكك هؤلاء غير المسلمين أي جهود للأسلمة، وتعارض أحزابهم وقادتهم السياسيين علنا قانون الجناية الشرعية والمراقبة الأخلاقية على الرغم من تطبيقها على المواطنين المسلمين فقط، كما يعارض اعتناق غير المسلمين الإسلام ولو كان اختياريا حيث أصبحت بعض حالاتها دعوى قضائية تثير الاحتقان في وسط المجتمع. وكذلك السياسات الحكومية التي تسعى إلى ايجاد التوازن الاقتصادي التي سيطر عليه الصينيون غير المسلمين ينظر من قبلهم بالريبة الشديدة. وكل هذا يدل أن الجهود الرامية إلى الدفاع عن مكانة الإسلام ومصالح أتباعه تتطلب توحيد المواقف الأحزاب السياسية الإسلامية وظهور أحزاب جديدة تضيف المزيد من التعقيدات[76].

وتجربة الأحزاب السياسية الإسلامية في إندونيسيا خير دروس على ذلك. كانت الأحزاب الإسلامية لم تستطع إرسال مرشحهم في الانتخابات الرئاسية منذ عقدها أول مرة سنة 2004، وذلك أن قانون الانتخابات يشترط حصول الأحزاب على الأقل نسبة 20٪ من المقاعد النيابية أو 25٪ من أصوات الناخبين قبل أن تكون مؤهلة لتسمية مرشحيها. وفي هذه اللحظة تتوزع أصوات الأحزاب ذات التوجه الإسلامي كما تبينها الانتخابات البرلمانية الأخيرة سنة 2014 على خمسة أحزاب، وهي حزب النهضة

[76] Badrul Azmier Mohamed @ Bakar, *Lima Puluh Satu Tahun Dominasi Barisan Nasional Dalam Politik Malaysia: Suatu Analisis*, Prosiding Seminar Politik Malaysia, Universiti Teknologi MARA (UiTM), 2008, Pg. 790, Thock Ker Pong, *Hegemoni Politik Melayu Dan Respons Masyarakat Cina Malaysia: Satu Kajian Tentang Peranan Persatuan Cina (Huatuan)*, PhD. Thesis, Universiti Malaya (UM), 2004, Pg. 114-121, Abdull Rahman Mahmood, Kamaruddin Hj. Salleh, Ahmad Sunawari Long & Faudzinaim Badaruddin, *Penerimaan Bukan Islam Terhadap Proses Islamisasi Di Malaysia*, Jurnal Hadhari, Universiti Kebangsaan Malaysia (UKM), Bil. 2, 2009, Pg. 38-42.

الوطنية، وحزب الأمانة الوطنية، وحزب العدالة والرفاهية، وحزب الاتحاد التنموية، وحزب القمر والنجم. وعلى الرغم من أن القانون والنظام الانتخابي يختلف بين البلدين إلا أن الشيء المؤكد هو أن ازدياد الأحزاب الإسلامية تزيد الصعوبات في رسم السياسات المربحة للمسلمين في ظل النظام الديمقراطي والمجتمع التعددي[77].

يرى بعض الأطراف أن الأحزاب الإسلامية المتعددة لا تشكل خطرا محدقا، لأنه يمكن إيجاد التحالفات بين هذه الأحزاب للحفاظ على البقاء السياسي الإسلامي، وهو يصعب تحقيقه كما دل عليه الواقع، ومما يزيد صعوبته هو كثرة الأطراف المعنية بظهور الأحزاب الإسلامية الجديدة، ويرى الطرف الآخر إمكانية تركيز حزب جديد على الناخبين غير المسلمين ونيل دعمهم وأصواتهم، وهذا الوضع لن يحدث بسهولة ما لم تقدم الأحزاب السياسية تنازلات كبيرة لهم وتتجاهل المطالب المتعلقة بمصالح المسلمين، ويتوقع هذا بناء على بعض مطالب غير المسلمين التي أعربت عنها في السنوات الماضية.

يتضح مما تقدم أن ظهور الأحزاب الجديدة في الساحة السياسية ليست الاختلاف التنوع أو اختلاف الأساليب التي يمكن تسليمها بشرح الصدر وتنسيق العمل وإنما هو الاختلاف التضاد ومظنة التفرق والافتراق. ويقصد بالظن في هذا المقام هو غلبة الظن وهو الاحتمال الراجح الغالب. ولقد فرق العلماء بين الظن وغلبة الظن، وقالوا: إن غلبة الظن غير الظن. وهو عبارة عن طمأنينة الظن وهي رجحان أحد الجانبين على الجانب الآخر رجحانا مطلقا يطرح، لذلك اعتبرها جمهور أهل العلم في بناء الأحكام الفقهية[78].

واستدل على العمل بالظن الغالب بآيات قرآنية وأحاديث نبوية، من آياتها: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ [البقرة: 230]، أي مجرد حصول الظن وليس اليقين،

[77] Elly Herlyana, *Gerakan Islam Politik: Angan-Angan Persatuan Dalam Keterpecahan*, Jurnal Sosio-Religia, Bil. 7, American Institute for Indonesian Studies (AIFIS), Jakarta, 2008, Pg. 820, http://arkib.harakahdaily.net/arkibharakah/index.php/arkib/berita/lama/2014/4/58906/parti-islam-indonesia-didesak-bergabung.html

[78] عبد العزيز بن محمد الربيش، **الشك في عدد الركعات في الصلاة: حكمه، أسبابه، علاجه** (الرياض: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة، مجلة البحوث الإسلامية، العدد57، 1420هـ-1999م)، ص252.

لأن الإنسان لا يعلم ما في القدر وإنما يظنه[79]. ومنها: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ [النور: 33]، والعلم هنا يعني الظن، أي إن ظننتم[80]. ومن أحاديثها قول النبي ﷺ: "إنما أنا بشر، وإنكم تختصمون إلي، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض، وأقضي له على نحو ما أسمع، فمن قضيت له من حق أخيه شيئا فلا يأخذ فإنما أقطع له قطعة من النار"[81]، وحديث ابن عمر قال: قال النبي ﷺ لنا لما رجع من الأحزاب، لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة، فأدرك بعضهم العصر في الطريق، فقال بعضهم: لا نصلي حتى نأتيها، وقال بعضهم: بل نصلي لم يرد منا ذلك، فذكر للنبي ﷺ فلم يعنف واحدا منهم"[82]. الحديث الأول دليل على وجوب العمل بالظاهر أي الظن، وكذلك الحديث الثاني فيه دليل على وجوب العمل بالظن لأنه ﷺ لم يعنف أجدا بعمله الظن[83].

أدلة الضابط:

استدل الضابط بالحديث الذي رواه جندب بن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "اقرءوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا عنه"[84]. والحديث فيه دليل على ترك القراءة إذا أدت إلى الاختلاف المذموم على أحد أقوال شراح الحديث، قال القاضي عياض في ذلك: "يحتمل أن يكون المعنى: اقرءوا والزموا الائتلاف على ما دل عليه وقاد إليه، فإذا وقع الاختلاف، أو عرض عارض شبهة يقتضي المنازعة الداعية إلى الافتراق: فاتركوا القراءة، وتمسكوا بالمحكم الموجب للألفة، وأعرضوا عن المتشابه المؤدي إلى الفرقة[85]. وهو كقوله ﷺ: "فإذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاحذروهم"[86]. فرغم ما هو معلوم لكل مسلم من فضل قراءة القرآن، وأن لقارئه بكل حرف عشر حسنات، لم يأذن

[79] محمد بن عمر بن الحسن فخر الدين الرازي، **مفاتيح الغيب** (بيروت: دار الفكر، ط3، 1405هـ-1985م)، ج3، ص115، ومحمود شكري الألوسي، **روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني** تعليق: محمد أحمد الأمدد وعمر عبد السلام السلامي (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 1420هـ-1999م)، ج1-2، ص730.

[80] محمد بن الطهر بن عاشور، **تفسير التحرير والتنوير** (بيروت: مؤسسة التاريخ، ط1، 1320هـ-2000م)، ج18، ص175.

[81] أخرجه البخاري في **الصحيح**، كتاب الحيل، باب إذا غصب جارية فزعم أنها ماتت فقضي بقيمة الجارية الميتة ثم وجدها صاحبها فهي له ويرد القيمة ولا تكون القيمة ثمنا، رقم6967، ص1330.

[82] أخرجه البخاري في **الصحيح**، كتاب صلاة الخوف، باب صلاة الطالب والمطلوب راكبا وإيماء، رقم946، ص189.

[83] يحيى عبد الهادي أبو زينة، **منهج القطع والظن في أصول الفقه** (غزة: الجامعة الإسلامية، رسالة الماجستير، 1432هـ-2010م)، ص54.

[84] أخرجه البخاري في **الصحيح**، كتاب فضائل القرآن، باب اقرءوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، رقم5060، ص1003.

[85] أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز. ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط4، 1424هـ-2003م)، ج11، ص125.

[86] آل عمران: 7.

بقراءته إذا أدت إلى التنازع والاختلاف، فأمروا أن يتفرقوا عند الاختلاف[87]، وكذلك حزب سياسي جديد في الظروف التي ذكرناها، فلا يجوز إنشاءه وتأسيسه لأنه سيؤدي إلى تفرق كلمة المسلمين كما يدلها الظن الغالب الراجح.

وكذلك استدل الضابط بالأثر الذي رواه البخاري عن أنس بن مالك ﷺ: "أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف، ثم نردها إليك، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الله بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاث: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم ففعلوا، حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق، قال ابن شهاب: فأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أنه سمع زيد بن ثابت قال: فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت أسمع رسول الله ﷺ، فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري ﴿مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَاهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: 23] فألحقناها في سورتها في المصحف[88]. يشير الأثر أن عثمان ﷺ يحمل الناس على اعتماد القراءات المتواترة دون غيرها التي يمكن أن يقرأ بها القرآن الكريم خوفا من الاختلاف والتنازع، وهذا يدل أنه جواز منع الناس عن الشيء الذي يظن فيه الاختلاف والتفرق.

الضابط الخامس: إبراز دور الأطراف المحايدة

تلعب الأطراف المحايدة أو الأطراف التي تنظر إليها على أنها محايدة دورا كبيرا في حل النزاعات والخلافات. وهي تلعب دور الوسيط التي تربط بين الأطراف المتنازعة بشكل مباشر مثل تنظيم معاهدة السلام أو غير مباشر مثل مكان الحصول على وجهات النظر المخالف بشأن القضية. وفي العصر

[87] يوسف القرضاوي، **الصحوة الإسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم**، (القاهرة: دار الصحوة، ط5، 1414هـ-1994م)، ص39.

[88] أخرجه البخاري في **الصحيح**، كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن، رقم4986، ص992.

الحديث الذي تحتل المفاوضة المركز الأول كطريقة الحل، تستخدم هذه الأطراف في تسوية الصراعات سواء أكان على المستوى الدولي أو داخل البلد الواحد[89].

معنى الضابط:

يجب على الأطراف المحايدة من الأفراد والمنظمات غير الحكومية التي ينظر إليهم أطراف غير حزبية ومؤسسات يتجاوز عملها حاجز الانتماءات السياسية لعب دور أكبر في توحيد كلمة المسلمين ومنع التفرق الحزبي السياسي بينهم.

توضيح الضابط:

تستطيع الأطراف التي تنظر إليهم أنها أطراف محايدة لعب دور مهم وإستراتيجي في توحيد المسلمين من التفرق والاختلاف الذي يتسبب من الأيديولوجيات السياسية واستعادة المسار السياسي إلى اتجاهه الصحيح، وعلى الرغم من إدلاء هذه الأطراف أصواتهم في الانتخابات لصالح أحزاب معينة إلا أن صورتها غير الحزبية ونضالها الوطني أقوى وأكثر وضوحا. وكان تأثيرهم يضمر في اعتقاد المجتمع أنه طرف غير منحاز إلى أي أحزاب سياسية، ولكنه يعرب عن آمال وآراء تأخذ بعين الاعتبار مصالح المجتمع بكل شرائحه.

تتكون هذه الأطراف من الأفراد أو المنظمات غير الحكومية، والأفراد هم شخصيات عامة من الأكاديميين والتكنوقراط ورجال الدين حيث يحترمهم الناس واشتهرت بينهم بأفكارهم وأعمالهم في المجالات المتنوعة التي تسهم في الجهود التنموية، وكان بعض منهم خاصة رجال الدين أو العلماء يتميزوا بأتباع ومعجبين يتجاوز حدود الانتماءات السياسية حيث ينتظرون آراءهم في القضايا الساخنة التي تشغل بال المواطنين.

كما تلعب المنظمات غير الحكومية التي تنشط في مجالات عدة مثل التعليم ودعوة غير المسلمين ومعالجة الانهيار الأخلاقي وحقوق المستهلكين والمساعدات الإنسانية دورها في تفادي التفرق الحزبي السياسي وإزاحته، وهذا من خلال لعبها الدور الذي لا يمكن أن تقوم به الأحزاب السياسية بوصفها قوى غير

[89] Ng Mooi Ru, *Pihak Ketiga Dalam Konflik Etnik: Kajian Kes Peranan Norway Di Sri Lanka*, Latihan Ilmiah, Universiti Malaysia Sabah (UMS), Sabah, 2009, Pg. 11, Lukman, *Peranan Masyarakat Sivil Dalam Transformasi Konflik Di Aceh*, Master Thesis, Universiti Sains Malaysia (USM), Pulau Pinang, 2007, Pg. 6.

حزبية تناضل في القضايا بغض النظر عن المصالح الحزبية وتركز أجنداتها على مشكلات المجتمع التي تعاني منها في حياتهم اليومية، وكان هذا الأمر من العوامل التي يشعر بعض الناس بالارتياح الشديد لها لكي ينتمون إلى هذه المنظمات ويقفون معها في الكفاح[90].

أدلة الضابط:

الأدلة التي يستند إليها الضابط هي الأحاديث التي تحث على الإصلاح بين الناس خاصة إصلاح المتنازعين حول السلطة والسياسة لأن الأمر يؤدي إلى فساد أكبر وأعظم، أما تركيز الإصلاح والصلح الذي تقوم به الأطراف المحايدة غير منحازة إلى أي أحزاب سياسية لأنها موضع ثقة الجميع سواء كانوا أنصار الأحزاب أو غيرهم، وكذلك تحترم الأحزاب السياسية أي المبادرة التي يقومون بها ولم تخالفها بسهولة لأن من شأنها الإضرار بالسمعة أو تكون الحجة عليها من خصيمها السياسي بأنها تقدم مصلحة الحزب على مصلحة الدين والوطن.

ومن الأحاديث المشهورة عن الصلح بين طرفي النزاع حول أمور السياسة هو حديث رسول الله ﷺ عن سبطه الحسن بن علي ﷺ، عن الحسن البصري يقول: استقبل والله الحسن بن علي معاوية بكتائب أمثال الجبال، فقال عمرو بن العاص: إني لأرى كتائب لا تولي حتى تقتل أقرانها، فقال له معاوية: وكان والله خير الرجلين أي عمرو، إن قتل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء، من لي بأمور الناس من لي بنسائهم من لي بضيعتهم، فبعث إليه رجلين من قريش من بني عبد شمس، عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عامر بن كريز، فقال: اذهبا إلى هذا الرجل، فاعرضا عليه وقولا له واطلبا إليه، فأتياه فدخلا عليه فتكلما وقالا له فطلبا إليه، فقال لهما الحسن بن علي، إنا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال، وإن هذه الأمة قد عاثت في دمائها، قالا: فإنه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب إليك ويسألك، قال: فمن لي بهذا، قالا: نحن لك به، فما سألهما شيئا إلا قالا نحن لك به، فصالحه، فقال الحسن: ولقد سمعت أبا بكرة يقول: رأيت رسول الله ﷺ على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه، وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول: إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين"[91].

[90] Mohammad Redzuan & Othman Amin Fadlillah, *Perspektif Badan Bukan Kerajaan (NGO) Islam Terhadap Dasar Penerapan Nilai-Nilai Islam Dan Pendekatan Islam Hadhari*, Jurnal Hadhari, Bil 4, Universiti Kebangsaan Malaysia (UKM), Bangi, 2012, Pg. 54.

[91] أخرجه البخاري في **الصحيح**، كتاب الصلح، باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي ﷺ ابني هذا سيد ولعل الله يصلح به بين فئتين عظيمتين، رقم2704، ص516.

ومن أحاديث الصلح والإصلاح ما رواه سهل بن سعد ﷺ: "أن أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة، فأخبر رسول الله ﷺ بذلك، فقال: اذهبوا بنا نصلح بينهم"[92]. وفي الحديث يباشر النبي ﷺ الصلح بنفسه بين الفئتين المتخاصمتين، وهو يدل على أهميته وفضله في دفع التفرق ورفع آثاره الضارة بالفرد والمجتمع.

الخلاصة

تستخلص من هذه من المقالة خمس ضوابط التعامل مع ظاهرة التفرق الحزبي السياسي بين المسلمين في ماليزيا كما بينتها السنة:

الأول: إلغاء الهيمنة السياسية، والأدلة التي استند إليها هي الأحاديث التي توجب العدل وتحرم الظلم، خاصة في مجال الدولة والشعب.

والثاني: تقديم الولاء الديني على الولاء السياسي، وأدلتها هي الأحاديث التي أوجب الأحاديث الولاء للمسلمين ويحرمه على الكافرين، وولاء المسلم المصر على شيء من كبائر الذنوب بقدر ما عنده من الطاعات مع ما يقتضيه منع معصيته بالهجر أو النصح أو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو غير ذلك.

والثالث: تعامل الملايويين باعتبارهم شعب مسالم للدين، والأدلة المستندة هي الأحاديث التي تشير إلى اختلاف الناس في الطبائع والرغبات والميول، والوقائع من السيرة النبوية التي تدل على مراعاة النبي ﷺ أحوال الناس والبيئة التي تؤثر فيهم، والأحاديث التي تدل على أن الأصل في الدعوة هو الرفق ولين الجانب.

والرابع: عدم تأسيس حزب سياسي إسلامي جديد لأنه مظنة الترفق، واستدل بالحديث الذي رواه جندب بن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي (ص) قال: "اقرءوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا عنه"، والحديث فيه دليل على ترك القراءة إذا أدت إلى الاختلاف المذموم على أحد أقوال شراح الحديث، كما استدل بالأثر الذي أمر فيه عثمان بن عفان على مصحف مصحف واحد خوفا من الاختلاف والتنازع.

[92] أخرجه البخاري في **الصحيح**، كتاب الصلح، باب قول الإمام لأصحابه اذهبوا بنا نصلح، رقم2693، ص513.

والخامس: إبراز دور الأطراف المحايدة، والأدلة التي يستند إليها هي الأحاديث التي تحث على الإصلاح بين الناس خاصة إصلاح المتنازعين حول السلطة والسياسة لأن الأمر يؤدي إلى فساد أكبر وأعظم.

المراجع باللغة العربية:

1. Abdul Aziz bin Abdullah bin Baz, *al-Adillah al-Kasyifah li-Akhta' Ba'd al-Kuttab*, Dar al-Qasim, Riyadh, n. d.
2. Abdul Aziz bin Muhammad al-Risyh, *al-Syak Fi 'Adad al-Rakaat Fi al-Solat: Hkmuhu, Asbabuhu, 'Ilajuhu*, al-Riasah al-Ammah li-Idarat al-Buhuth al-'Ilmiyyah wa-al-Ifta' wa-al-Da'wah, Majalah al-Buhut al-Islamiyyah, Volume 57, Riyadh, 1999.
3. Abdul Rahman bin Abi Bakr al-Suyuthi, *Misbah al-Zujajah Fi Zawai'd Ibn Majah*, Dar al-'Arabiyyah, Beirut, 1982.
4. Abdul Rahman Bin Nasir bin Abdullah bin Nasir al-Saadi, *Bahjat Qulub al-Abrar Waqurra Uyun al-Akhyar Fi Syarh Jawami' al-Akhbar*, Wizarah al-Syuu'n al-Islamiyyah wa-al-Auqaf wa-al-Daawah wa-al-Irshad, Riyadh, 2002.
5. Abdullah bin Abdul Aziz al-Jabrain, *al-Wala' wa-al-Barra' wa-Ahkam al-Taa'mul Maa' al-Kuffar wa-al-Mubtadia'h wa-al-Fussaq*, al-Riasah al-Ammah li-Idarat al-Buhuth al-'Ilmiyyah wa-al-Ifta' wa-al-Da'wah, Majalah al-Buhut al-Islamiyyah, Volume 79,Riyadh, 2006.
6. Abdullah bin Ibrahim al-Toriqi, *Fiqh al-Taamul Maa' al-Mukhalif*, Dar al-Watan, Riyadh, 1994.
7. Ahmad al-'Ayid et al, *al-Mu'jam al-Arabi al-Asasi li-al-Nathiqin bi-al-Arabiyyah wa-Mutaa'limiha*, Larus li-al-Nashr, Beirut, n. d.
8. Ahmad al-Hamlawi, *Syaza al-'Urf Fi Fan al-Sorf*, Maktabah al-Babi al-Halabi, Cairo, n. d.
9. Ahmad Bawaau'd, *Fiqh al-Waqi': Usul wa-Dhawabith*, Dar al-Salam, Cairo, 2006.
10. Ahmad bin Abdul Halim Ibn Taimiyyah, Majmu' al-Fatawa, Mujamma' al-Malik Fahd li-al-Tabaa'h, Medina, 1995.
11. Ahmad bin Ali Ibn Hajar al-Asqalani, *Fath al-Bari Syarh Sahih al-Bukhari*, Dar al-Rayyan li-al-Turath, Cairo, 1986.
12. Ahmad bin Hanbal, *al-Musnad*, Bait al-Afkar al-Duwaliyyah, Jeddah, 2004.
13. Ahmad Mukhtar Umar, *Mu'jam al-Lughah al-Arabiyyah al-Mua'sirah*, 'Alam al-Kutub, Beirut, 2008.
14. Ali bin Muhammad Sultan al-Qari, *Mirqat al-Mafatih Syarh Mishkat al-Masabih*, Dar al-Fikr, Amman, 2002.
15. Amman Ahmad al-Khatib, *al-Ahzab al-Siyasiyyah wa-Dauruha Fi Anzimah al-Hukm al-Mua'sirah*, Jamiah al-Mu'tah, Irbid, 1994.
16. Fathi al-Wahidi, *al-Fiqh al-Siyasi wa-al-Dusturi Fi al-Islam*, Matabi' al-Haia'h al-Khairiyyah, Gaza, 1999.
17. Husain Husain Shahatah, *al-Qiyam al-Tarbawiyyah wa-al-Dhawabith al-Syariyyah li-al-Suluk al-Istihlaki al-Islami*, Nadwah al-Tabiyyah al-Iqtisadiyyah wa-al-Inmaiyyah Fi al-Islam, Conference Paper, Cairo, 2002.

18. Ibrahim bin Musa al-Solabi, *Maratib Inkar al-Munkar wa-Atharuha Fi Hifz al-Amn: Dirasat Tatbiqiyyah*, Jamiat al-Nayif al-Arabiyyah li-al-Ulum al-Amniyyah, Master Thesis, Jeddah, 2012.
19. Ibrahim Mustafa et al, *al-Mu'jam al-Wasith*, Dar al-Da'wah, Istanbul, n. d.
20. Jamal Mahmud Muhammad al-Haubi, *al-Wala' wa-al-Barra' Fi Dhau' al-Quran al-Karim*, Majalah al-Muhakkamah, Volume, 48, Riyadh, 2009.
21. Lewis Maa'luf, *al-Munjid Fi al-Lugha wa-al-I'lam*, Dar al-Mashriq, Beirut, 1984.
22. Mahmud Hilmi, *al-Mabadi' al-Dusturiyyah al-'Ammah*, Dar al-Fikr al-'Arabi, Beirut, 1982.
23. Mahmud Shukri al-Alusi, *Ruh al-Maa'ni Fi Tafsir al-Quran al-Karim wa-al-Sab' al-Mathani*, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, 1999.
24. Muhammad bin Ahmad al-Azhari, *Tahzib al-Lughah*, al-Dar al-Misriyyah li-al-Ta'lif wa-al-Tarjamah, Cairo, 1975.
25. Muhammad bin al-Tohir bin 'Ashur, *al-Tahrir wa-al-Tanwir*, Muassasah al-Tarikh, Beirut, 2000.
26. Muhammad bin Isa al-Tirmizi, *al-Jami' al-Mukhtasar Min al-Sunan 'An Rasulullillah wa-Ma'rifat al-Sahih wa-al-Ma'lul Wama 'Alaihi al-'Amal*, Dar al-Hadith, Cairo, 1999.
27. Muhammad bin Ismail al-Bukhari, *al-Jami' al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar Min Umur Rasulillah SAW wa-Sunanihi wa-Ayyamihi*, Bait al-Afkar al-Duwaliyyah, Riyadh, 2005.
28. Muhammad bin Mukrim bin Ali Ibn Manzur, *Lisan al-'Arab*, Dar al-Maa'rif, Cairo, 1986.
29. Muhammad bin Soleh al-'Uthaimin, *Syarh Riyadh al-Solihin Min Kalam Sayyid al-Mursalin*, Dar Ibn al-Haitham, Cairo, n. d.
30. Muhammad bin Umar 'Ittin, *Fiqh al-Taa'mul Maa' Ghair al-Muslimin*, al-Riasah al-Ammah li-Idarat al-Buhuth al-'Ilmiyyah wa-al-Ifta' wa-al-Da'wah, Majalah al-Buhut al-Islamiyyah, Volume 70, Riyadh, 2003.
31. Muhammad bin Umar bin al-Hasan Fakhr al-Din al-Razi, *Mafatih al-Ghaib*, Dar al-Fikr, Beirut, 1985.
32. Muhammad bin Yaa'qub al-Fairuzabadi, *al-Qamus al-Muhith*, Muassasah al-Risalah, Beirut, 1996.
33. Muhammad bin Yazid Ibn Majah, *al-Mujtaba*, Dar al-Hadith Cairo, 1998.
34. Muhammad Nasir al-Din al-Albani, *Sahih al-Jami' al-Saghir wa-Ziyadatuhu (al-Fath al-kabir)*, al-Maktab al-Islami, Beirut, 1988.
35. Muhammad Nasir al-Din al-Albani, *Silsilah al-Ahadith al-Dahaifah wa-Syaiun Min Fiqhiha wa-Fawaidiha*, Maktabah al-Maa'rif li-Nashr waal-Tauzi', Riyadh, 1995.
36. Mushir Umar al-Misri, *al-Musyarakah Fi al-Hayat al-Siyasiyyah Fi Zil Anzimah Hukm al-Mua'sirah*, Dar al-Kalimah, Cairo, 2006.
37. Muslim bin al-Hajjaj, *al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar Min al-Sunan Binaql al-'Adl 'An al-'Adl Ila Rasulillah SAW*, Bait al-Afkar al-Duwaliyyah, Riyadh, 1998.
38. Nur al-Din al-Khadimi, *al-Dhawabith al-Syariyyah li-Buhuth al-Jinum al-Bashari*, al-Mu'tamar al-'Arabi al-Thani li-al-Jini al-Bashari, Conference Paper, Dubai, 2007.
39. Sulaiman Bin Ahmad al-Tabrani, *al-Mu'jam al-Kabir*, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2007.
40. Sulaiman bin al-Asha'th Abu Dawud, *al-Sunan*, Dar al-Hadith, Cairo, 1999.
41. Sulaiman Muhammad al-Tamawi, *al-Sulthat al-Thalath Fi al-Dasatir al-Arabiyyah al-Muasirah Wafi al-Fikr al-Siyasi al-Islami*, Dirasat Muqaranah, Mathbaa'h Ain Shams, Cairo, 1986.

42. Sultan bin Nasr al-Nasr, *al-Dhawabith al-Fiqhiyyah Min Syarh al-Zarkashi 'Ala Mukhtasar al-Khiraqi Fi Qism al-'Ibadat*, Jamiah Umm al-Qura, Master Thesis, Mecca, 2009.
43. Taisir Muhaisin, *al-Istiqthab al-Siyasi Fi al-Mujtama' al-Falastini*, al-Markaz al-Falastini li-Buhut wa-al-Dirasat al-Istiratijiyyah, Ramallah, www.pcrss.org, accessed on July 2013.
44. Toriq Fathullah Khidr, *Daur al-Ahzab al-Siyasiyyah Wadauruha Fi Zil al-Nizam al-Niyabi: Di rasat Muqaranah*, Dar Nafi', Cairo, 1986.
45. Yaa'qub Abdul Wahad al-Bahusin, *al-Qawaid al-Fiqhiyyah (al-Mabadi' – al-Muqawwamat – al-Masadir al-Daliliyyah – al-Tathawwur)*, Maktabah al-Rush, Riyadh, 1997.
46. Yahya Abdul Hadi Abu Zinah, *Manhaj al-Qath wa-al-Zhan Fi Usul al-Fiqh*, al-Jamiah al-Islamiyyah, Master Thesis, Gaza, 2010.
47. Yusuf al-Qaradhawi, *al-Sohwah al-Islamiyyah Baina al-Ikhtilaf al-Masyru' wa-al-Tafarruq al-Mazmum*, Dar al-Sohwah, 1994.
48. Ahmad Izzuddin Abu Bakar, Adnan Shalash, and Adnan Shalash تقديم شعب الملايو المسلم ." في السلطة السياسية في ماليزيا تحليل وتطبيق آراء ابن خلدون في أحاديث القرشية في الإمامة." (2017).

المراجع باللغة الملايوية والإنجليزية:

49. Abd Jalil bin Borham, *Islam Di Nusantara*, Kertas kerja Kolokium Islam Pahang 'Meraikan Ilmu', Muzium Sultan Abu Bakar, Pekan, 2014.
50. Abdull Rahman Mahmood, Kamaruddin Hj. Salleh, Ahmad Sunawari Long & Faudzinaim Badaruddin, *Penerimaan Bukan Islam Terhadap Proses Islamisasi Di Malaysia*, Jurnal Hadhari, Bil. 2, Universiti Kebangsaan Malaysia (UKM), Bangi, 2009.
51. Ahmad Fauzi bin Abdul Hamid, *Islamic Resurgence In The Periphery: A Study Of Political Islam Contemporary Malaysia With Special Reference To The Darul Arqam Movement 1968-1996*, PhD. Thesis, University of Newcastle Upon Tyne, United Kingdom, 1998.
52. Ahmad Munawar Ismail, Zakaria Stapa & Siti Aishah Suhaimi, *Islam Dan Pembentukan Jati Diri Bangsa Melayu*, Jurnal Hadhari, Edisi Khas, Universiti Kebangsaan Malaysia (UKM), Bangi, 2012.
53. Badrul Azmier Mohamed @ Bakar, *Lima Puluh Satu Tahun Dominasi Barisan Nasional Dalam Politik Malaysia: Suatu Analisis*, Prosiding Seminar Politik Malaysia, Universiti Teknologi MARA (UiTM), Shah Alam, 2008.

54. Chang Teck Peng, *Media Massa Dan Hegemoni Barisan Nasional: Satu Kajian Kes Ke Atas Peranan Media Dalam Pengurusan Krisis Kewangan 1997 Di Malaysia*, Master Thesis, Universiti Kebangsaan Malaysia (UKM), Bangi, 2002.
55. Elly Herlyana, *Gerakan Islam Politik: Angan-Angan Persatuan Dalam Keterpecahan, Jurnal Sosio-Religia,* Bil. 7, American Institute for Indonesian Studies (AIFIS), Jakarta, 2008.
56. Fatini Yaacob, *Natrah 1937-2009: Cinta, Rusuhan, Air Mata*, Universiti Teknologi Malaysia (UTM), Skudai, 2010.
57. Gabungan Pilihan Raya Bersih dan Adil (BERSIH 2.0), *Laporan Tribunal Rakyat Tentang Pilihan Raya Umum Ke-13 Malaysia*, Persatuan Kesedaran Komuniti Selangor (EMPOWER), Petaling Jaya, 2014.
58. http://arkib.harakahdaily.net/arkibharakah/index.php/arkib/berita/lama/2014/4/58906/parti-islam-indonesia-didesak-bergabung.html, accessed on July 2013.
59. Kassim Thukiman & Hamidah Abdul Rahman, *Hubungan Etnik Di Malaysia: Perspektif Teori Dan Praktik, Hubungan Etnik Pada Zaman Kolonial,* Universiti Teknologi Malaysia (UTM), Skudai, 2009.
60. Kim Keum Hyun, *Konsep Jadi Orang Dalam Masyarakat Melayu: Satu Kajian Kes Di Negeri Terengganu,* Master Thesis, Universiti Malaya, Kuala Lumpur, 1996.
61. Leo Aguslino dan Mohannad Agus Yusaff, Demokrasi dan Hegemoni: Suatu Analisis Kedinamikaan Politik Malaysia, *Poelitik: Jurnal Kajian Polilik Dan Masalah Pembangunan, Jurnal Poelitik,* Bil. 6, Jakarta, 2010.
62. Lukman, *Peranan Masyarakat Sivil Dalam Transformasi Konflik Di Aceh*, Master Thesis, Universiti Sains Malaysia (USM), Pulau Pinang, 2007.
63. Mashitah Ibrahim, *Munshi Abdullah dan Bible Melayu*, Sinar Harian, Akhbar Cabaran Sdn. Bhd., Shah Alam, 2012.
64. Mashitah Sulaiman, *Islam Dan Transformasi Sosial Masyarakat Melayu Malaysia: Suatu Kajian Eksploratori,* Proceeding Of International Conference On Sosial Science Research, Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor (KUIS), Kajang, 2013.
65. Mohamed Anwar Omar Din, *Asal-Usul Orang Melayu: Menulis Semula Sejarahnya*, Jurnal Melayu, Bil. 7, Universiti Kebangsaan Malaysia (UKM), Bangi, 2011.
66. Mohamed Salleh Lamry, Konflik Politik UMNO Dan PAS: *Kajian Kes Di Daerah Besut Terengganu*, Terbitan Tak Berkala, Dunia Melayu, Bil. 14, Universiti Kebangsaan Malaysia (UKM), Bangi, 1994.

67. Mohammad Redzuan & Othman Amin Fadlillah, *Perspektif Badan Bukan Kerajaan (NGO) Islam Terhadap Dasar Penerapan Nilai-Nilai Islam Dan Pendekatan Islam Hadhari, Jurnal Hadhari*, Bil 4, Universiti Kebangsaan Malaysia (UKM), Bangi, 2012.
68. Muhammad Nadzri Mohamed Noor & Ghazali Mayudin, *Hegemoni Dan Kontra Hegemoni: Memahami Perubahan Pilihanraya Umum Ke-12*, Jebat: Malaysian Journal of History, Politics and Strategic Studies, Bil. 35, Universiti Malaya, Kuala Lumpur, 2008.
69. Mujibu Abd Muis, Zaliha Hj. Hussin & Badrul Azmier Mohamed @ Bakarhang, *Perubahan Generasi dan Perkembangan Demokrasi di Malaysia Pasca Pilihan Raya Umum ke-12*, Proceedings Seminar on Nasional Resilience "Political Managements and Policies in Malaysia", Universiti Utara Malaysia (UUM), Sintok, 2010.
70. Ng Mooi Ru, *Pihak Ketiga Dalam Konflik Etnik: Kajian Kes Peranan Norway Di Sri Lanka*, Latihan Ilmiah, Universiti Malaysia Sabah (UMS), Sabah, 2009.
71. Noor Sulastry Yurni Ahmad & Nor Azila Mohd Azidin, *Transisi Kontra Hegemoni Dalam Budaya Politik Melayu Di Malaysia*, Jurnal Melayu, Bil. 1, Universiti Kebangsaan Malaysia (UKM), Bangi, 2013.
72. Nor Saadah Musa & Walid Mohd Said, *Impak Negatif Islam liberal Terhadap Pengkajian Hukum*, E-Prosiding Muzakarah Fiqh & International Fiqh Conference, Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor (KUIS), Kajang, 2014.
73. Ramlah Adam, *Kemelut Politik Semenanjung Tanah Melayu*, *Penentangan Orang Melayu Terhadap Malayan Union 1946-1948*, Universiti Malaya, Kuala Lumpur, 1998.
74. Ridhuan Mohamad Nor & C.N Afghani, *Memoir Tragedi Memali*, Jundi Resources, Kuala Lumpur, 2010.
75. Siti Noranizahhafizah Boyman & Jayum Anak Jawan, *Kajian Laporan Penambahbaikan Suruhanjaya Pilihan Raya: Satu Pandangan*, Jurnal Jebat, Bil. 40, Universiti Kebangsaan Malaysia (UKM), Bangi, 2013.
76. Sulastry Yumi Ahmad & Nidzam Sulaiman, *Kedudukan Barisan Nasional Dalam Pilihanraya Malaysia: Berakhirnya Era Hegemoni*, Prosiding Seminar Politik Malaysia, Universiti Teknologi MARA (UiTM), Shah Alam, 2008.
77. Thock Ker Pong, *Hegemoni Politik Melayu Dan Respons Masyarakat Cina Malaysia: Satu Kajian Tentang Peranan Persatuan Cina (Huatuan)*, PhD. Thesis, Universiti Malaya (UM), Kuala Lumpur, 2004.

78. Wan Roslili Abd. Majid & Najibah Mohd Zain, *Isu Dalam Penahanan Dan Pemulihan Banduan Di Malaysia*, Jurnal Kanun, Bil 27, Dewan Bahasa Dan pustaka (DBP), kuala Lumpur, 2015.